مجلة الجامعة الإسلاميَّة
للغة العربيَّة وآدابها

مجلة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكمة

العدد : 18

أكتوبر - ديسمبر 2025م

١٣٨١
١٩٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصّة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي
(رئيس هيئة التحرير)
أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي
(مدير التحرير)
أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي
أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب
أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي
أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن ظافر الحازمي
أستاذ اللسانيات بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي
أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان
أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد
أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة – مصر

أ.د. سعيد العوادي
أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض – المغرب

د. الزبير آل الشيخ مبارك
(رئيس قسم النشر)

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني
أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى
أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي
أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. سالم بن سليمان الخماش
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد
أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. صالح بن الهادي رمضان
أستاذ الأدب والنقد ـ تونس

أ.د. فايز فلاح القيسي
أستاذ الأدب الأندلسي بجامعة الإمارات العربية المتحدة

أ.د. عمر الصديق عبدالله
أستاذ التربية وتعليم اللغات بجامعة أفريقيا العالمية بالخرطوم

د. سليمان بن محمد العيدي
وكيل وزارة الإعلام سابقاً

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.
– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.
– مقدّمة.
– صلب البحث.
– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.
– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	دلالة النعت على التوكيد في القرآن الكريم، مواضعها وآثارها دراسة نحوية دلالية **د. عمر بن عواد الحربي**	٩
٢)	جموع القلة الخارجة عن القياس في تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي –جمعًا ودراسة **د. محمد بن جزاء بن زقحان الرويس العتيبي**	٥٩
٣)	التنبيهات الصرفية الخلافية في كتاب الشرح الكبير لبَحْرَق الحضرمي –جمعًا ودراسةً **د. نوها جاد المولى علي جاد المولى**	١٣٥
٤)	تعليلات الفراء الصوتيَّة في كتابه كتاب لغات القرآن **د. سلوى راجح محمد العبدلي الشريف**	١٩٩
٥)	أثر المحظورِ اللّغويّ في توليد الألفاظ دراسة دلاليّة تداوليّة **وفاء بنت لافي بن مقبل الرّشيديّ**	٢٤١

م	البحث	الصفحة
٦)	قراءة في مشاريع تجديد الدرس البلاغي في المملكة العربية السعودية مشروع بلاغة النص العلمي عند عبد الله بانقيب أنموذجا **د. غادة محمد ذاكر الزبيدي**	٢٨٥
٧)	بلاغَةُ النَّظْمِ فِي تَرَاكيبِ الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ المَنْفيَّةِ فِي المُعَلَّقاتِ السَّبْعِ دراسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ **د. عواد بن ملفي بن زايد الشمري**	٣٢٣
٨)	القيم الحجاجية في كتاب (الرسالة) للإمام الشافعي دراسة تطبيقية في باب العلم **د. أمينة بنت سعود بن خيشان القرشي**	٣٧٣
٩)	الإشاريَّات التداوليَّة في مرويَّات أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها بدء الوحي ومبشِّرات النبوَّة (أنموذجًا) **د. فوزيَّة بنت سعد القرني**	٤٢٣
١٠)	تأثير إستراتيجية خريطة الكلمة في تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى **د. وائل مطر حسن الحربي**	٤٧١

تأثير إستراتيجية خريطة الكلمة في تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

The Impact of the Word Map Strategy on Developing Vocabulary among Learners of Arabic as a Foreign Language

د. وائل مطر حسن الحربي

أستاذ اللغويات التطبيقية المساعد في وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في الخرج

البريد الإلكتروني: wae.alharbi@psau.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
31/08/2025		15/10/2025
نشر البحث A Research Publication		
جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ = December 2025		
DOI:10.36046/2356-000-018-010		

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى قياس أثر إستراتيجية "خريطة الكلمة" في تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الأول ببرنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، كما يسعى البحث إلى تعزيز القدرة على الاستخدام الوظيفي للمفردات في سياقات تواصلية حقيقية، تكوَّن مجتمع البحث من جميع طلاب المستوى الأول البالغ عددهم (٨٦) طالبًا، فيما اختيرت عينة عشوائية مكونة من (٤٣) طالبًا، وُزِّعوا إلى مجموعتين: تجريبية (٢٢) وضابطة (٢١)، واعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي ذي التصميم القبلي—البعدي، مستخدمًا اختبارًا تحصيليًا في المفردات اللغوية أُعدَّ لهذا الغرض، وتم تحكيمه من قبل خمسة من المتخصصين للتأكد من صدقه وثباته، ودرست المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية خريطة الكلمة التي تقوم على التمثيل البصري للكلمة وربطها بعناصرها الدلالية (المعنى، المرادف، المتضاد، الجملة السياقية)، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين ومرتبطتين وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، مما يؤكد فاعلية الإستراتيجية في تنمية المفردات اللغوية، كما أشار حجم الأثر إلى تأثير متوسط إلى كبير، خصوصًا في المهام التي تتطلب استخدامًا عمليًا للغة، وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعميم هذه الإستراتيجية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتنظيم برامج تدريبية لمعلميها، وتطوير مواد تعليمية تفاعلية، مع الدعوة إلى إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية لاختبار فاعليتها في مهارات لغوية أخرى.

الكلمات المفتاحية :إستراتيجية خريطة الكلمة، المفردات اللغوية، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

Abstract

This study aimed to measure the effect of the "Word Map" strategy on developing the Arabic vocabulary of non-native speakers at the beginner level in the Arabic Language Teaching Program for Non-Native Speakers at Prince Sattam bin Abdulaziz University. It also sought to examine the impact of the strategy on receptive vocabulary and to enhance learners' ability to use vocabulary functionally in authentic communicative contexts. The population of the study consisted of all first-level students, totaling (86), while the sample included (43) students who were randomly selected and divided into two groups: experimental (22) and control (21). The researcher adopted a quasi-experimental design with pre-test and post-test measures, using a specially designed vocabulary achievement test, which was validated by a panel of five specialists to ensure its reliability and appropriateness. The experimental group was taught using the Word Map strategy, which relies on visual representation of the target word and linking it to its semantic elements (meaning, synonym, antonym, contextual sentence), while the control group was taught using traditional methods. Statistical analysis using the (T-test) for both independent and paired samples revealed statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in favor of the experimental group in the post-test, indicating the effectiveness of the Word Map strategy in developing receptive, productive, and functional vocabulary. The effect size indicated a medium to large impact, particularly in tasks requiring functional language use. In light of these findings, the study recommends adopting this strategy in Arabic language curricula for non-native speakers, organizing training programs for teachers, and developing interactive instructional materials, as well as conducting further research to explore the effectiveness of the strategy in other language skills.

Keywords: Word Map Strategy, Vocabulary, Teaching Arabic as a Foreign Language.

المقدمة

من المسلمات البديهية أن اللغة وحدة متكاملة، وكل عنصر من عناصرها (الأصوات، والمفردات، والتراكيب)، ومن مهاراتها (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) مرتبط بالآخر، والعلاقة بين هذه العناصر والمهارات علاقة تكاملية، وتشكل المفردات اللبنة الأساسية للمهارات اللغوية الأساسية الأربع، إذ تتكون المفردات من عدة مستويات لغويّة مختلفة؛ صوتيّة، تركيبيّة، دلاليّة، ثقافيّة، كما أنها مرتبطة أيضاً بعمليّات ذهنيّة؛ وتختلف باختلاف اللغات البشريّة في طريقة التّراكيب والتّرتيب اللغوي، وليس ثمة نظام لغوي ثابت أو معياري ينطبق على جميع اللغات أو معظمها؛ فالجملة في اللغة العربية مثلا حرة الترتيب؛ لوجود علامات الإعراب، لكنها غالبا ما تسير وفق نظام الفعل فالفاعل فالمفعول خاصة مع غياب علامة الإعراب الأصلية[١]، إضافةً إلى نطق أصواتها نطقا صحيحا، وإدراك معنى الكلمة حينما يسمعها، وكذلك إدراك المعنى الحقيقي والمجازي، وبالنظر في المعايير الدولية لتقييم الأداء اللغوي والكفاءة اللغوية لمتعلمي اللغة الثانية، نجد أن للمفردات أهمية وقيمة في برامج تعلم اللغة ؛ فهي أساس كفاية المتعلم اللغوية والتواصلية، وتشير أكسفورد (١٩٩٦م) إلى أن متعلمي اللغة يجدون مشكلات بالغة عند تذكر كم كبير من المفردات، وعند استخدامها؛ وذلك وفقاً لقوانين اللغة الهدف[٢]، كما يؤكد (أبو حيمد، ١٩٨٦م) على وجوب معرفة الظلال الدلالية للكلمة، وإدراك مناسبتها للموقف اللغوي المناسب دون بعض،

(١) عبد العزيز العصيلي. "طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى". (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠مم٢٠م): ٨٤.

(٢) ربيكا إكسفورد "استراتيجيات تعلم اللغة". ترجمة: السيد محمد دعدور. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٦م): ١١.

بما في ذلك إدراك مناسبتها للأشخاص، ومعرفة تراكيب وترتيب اللغة الهدف(١)، ويشير (سكر،٢٠١٦م) إلى أن كثرة المفردات العربية قد تكون أحد الصعوبات التي يعاني منها دارس العربية كلغة ثانية(٢)، وأكد العسيري (٢٠١٠م) وبكير (٢٠١٦م) إلى ضعف الحصيلة اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وضعف مهارات اكتسابها(٣).

ولأهمية المفردات في بناء الكفاءة التواصلية للمتعلمين، فقد حظيت عملية تدريسها باهتمام متزايد من الباحثين والممارسين التربويين، إذ لم يعد مقبولًا الاقتصار على الأساليب التقليدية التي تكتفي بتقديم قوائم من الكلمات ليتلقاها الطالب حفظًا ومعنىً وترجمة: إلى لغته الأم، بل أصبح من الضروري تجاوز هذا النمط إلى إستراتيجيات حديثة توظف المفردة في سياقات لغوية متنوعة، وتربطها بالاستخدامات

(١) إبراهيم بن عبد العزيز أبو حيمد، "المفردات وتعليمها لغير الناطقين باللغة العربية". بحث تكميلي متمم لمتطلبات الماجستير–غير منشور، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، الرياض، ١٩٨٦م: ٩٩.

(٢) شادي سكر، "تنمية المفردات في المناهج التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها". مكتبة شبكة الألوكة الإلكترونية، ٢٠مم١٦م: ٥. http://cutt.us/jbsUC.

(٣) جابر العسيري. "إستراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالتحصيل اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، الرياض، ٢٠مم١٠م؛ سعيد بكير. *"تعليم مفردات العربية للناطقين بغيرها: قراءة في معايير الانتقاء لدى محمود الشافعي"*. في أبحاث المؤتمر السنوي العاشر: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية، المجلد ٢ (٢٠١٦): ١٢٥–١٥٥. الرياض: معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية.

الواقعية والوظيفية التي يحتاجها المتعلم في حياته اليومية، ومن خلال هذا التحول تنتقل المفردة من كونها عنصرًا معزولًا إلى أداة فاعلة في التواصل، بما يسهم في تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلم ويعزز قدرته على توظيف اللغة في مواقف حياتية حقيقية، وبذلك يتحقق الهدف الأسمى في تطوير كفاءته اللغوية الشاملة (١).

وقد ظهرت العديد من الدراسات التي أولت عناية خاصة للبحث في المفردات اللغوية، ومنها دراسة (السلمي، ٢٠٢٢م) والتي أشارت إلى أهمية تعليم المفردات اللغوية في سياقات ثرية بالمعاني، واستخدام إستراتيجيات نشطة في تنمية المفردات، كما أوصت بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها على رأس العمل، وبناء برامج تدريبية متخصصة لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في تعليم عناصر اللغة ومهاراتها(٢)، كما أكدت دراسة (التنقاري، ٢٠١١م) على ضرورة إلمام المعلم بإستراتيجيات متنوعة عن تعليم المفردات حتى يستطيع أن يمد بها المتعلمين(٣)، وأكدت دراسة (الحمد، ٢٠١٢م) دور المعلم في تفعيل إستراتيجيات تعليم المفردات العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى(٤).

---

(١) رشدي أحمد طعيمة، ومحمد علاء الدين الشعيبي. "تعليم القراءة والأدب: إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع". (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦): ٢٩٣؛ محمود إسماعيل صيني، وإسحاق الأمين. "التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء". (الرياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٢): ٥٧.

(٢) ميمون أحمد السلمي. "أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات". *مجلة كلية التربية ٣٨، ع ٦* (٢٠٢٢م): ١٢٩–١٥٨.

(٣) صالح محجوب التنقاري، وعمر زكريا. "استراتيجيات تعلم المفردات اللغوية لدى دارسي العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا". *مجلة معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، ع ١٢* (٢٠١١م).

(٤) هالة فايز الحمد، "دور المعلم في تفعيل إستراتيجيات تعليم مفردات العربية لدى الناطقين =

وقد أشار الإطار المرجعي الأوروبي للغات إلى ضرورة توسيع نطاق الحصيلة اللغوية للمتعلمين من خلال الحقول اللفظية، والشرح، والتدريب على التراكيب الجديدة، والتعرف على الدلالات المختلفة، وتمشيا مع هذا التوجه الحديث، وهذا الاهتمام بالمتعلم، وبطرق تعليمه؛ سعى الباحثون في مجال تعليم اللغات إلى تطوير إستراتيجيات حديثة تُسهم في اكتساب المفردات، ومنها الخرائط الدلالية، والمفردة المفتاحية، وشبكة الكلمات، وخريطة الكلمة. وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية هذه الاستراتيجيات في تعزيز الثروة اللغوية للمتعلمين؛ إذ أشارت دراسة ماست (٢٠١١م) ودراسة نيلفوروشان (٢٠١٢م) إلى أن الخرائط الدلالية تُمكِّن المتعلمين من بناء شبكات معرفية تساعدهم على التمييز بين المعاني الدقيقة للكلمات. كما أظهرت دراسة السلمي (٢٠٢٢م) ودراسة القرني (٢٠٢٣م) أن توظيف استراتيجيات بصرية وتفاعلية في تعليم المفردات يسهم في رفع مستوى التحصيل اللغوي للدارسين العرب وغير العرب على حد سواء. وفي هذا السياق تبرز إستراتيجية "خريطة الكلمة" باعتبارها إحدى أكثر الاستراتيجيات شمولية، لأنها تجمع بين التمثيل البصري والتحليل الدلالي والاستخدام الوظيفي للمفردة، وهو ما يجعلها مناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى(١).

=

بغيرها". *سلسلة دراسات عربية وإسلامية*، ع ٣٩ (٢٠١٢م): ١٣٥–١٧٠. القاهرة: مركز اللغات الأجنبية والترجمة: جامعة القاهرة.

(١) تم الرجوع في ذلك:

- Mast, K. (20م11). *The effect of using semantic mapping strategy on vocabulary learning of EFL learners*. Journal of Language Teaching and Research, 2(1), 123–130.
- Nilforoushan, S. (20م12). *The effect of semantic mapping technique on vocabulary learning of intermediate EFL students*. English Language Teaching, 5(8), 92–102.

=

ثم جاءت فكرة هذا البحث بالاستعانة بالإستراتيجيات الحديثة النشطة، ومنها إستراتيجية خريطة الكلمة وقياس تأثيرها في تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

الإحساس بمشكلة البحث:

بالرغم من أهمية اكتساب المفردات اللغوية في اكتساب اللغة الثانية فإن الباحث لمس وجود مشكلة لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في اكتسابها؛ وذلك بسبب استخدام بعض المعلمين إستراتيجيات وطرق تدريسية تقليدية في تعليم وتنمية المفردات اللغوية؛ مما أدى إلى ضعف اكتساب وتنمية المتعلمين لهذه المفردات، أو عدم بقائها في الذاكرة البعيدة المدى حال تعلمها واكتسابها، ويؤكد ذلك كلا من (الشهري، ٢٠١٩م، نور زين الدين ومحمد، ٢٠١٧م، ناهد، ٢٠١٣م) (١).

=

- السلمي، خالد بن عبد الله. "أثر إستراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها" .*مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، (٢٠٢٢م). ٣٤(٢)،٥٥ -٨٤
- القرني، محمد بن سعيد. (٢٠٢٣م). فاعلية استخدام إستراتيجيات الذاكرة البصرية في تنمية المفردات لدى دارسي العربية لغة ثانية .*مجلة التربية المعاصرة*، ٤١(١) ،٢١١-٢٤٠

(١) صالحة علي الشهري. "اكتساب المفردات اللغوية في ضوء التعلم التعاوني في تعليم اللغة الثانية: دراسة تطبيقية". *مجلة كلية التربية ١٩، ع٤* (٢٠١٩م): ٢٩٩—٣٤٦؛ نور زين الدين، ومحمد صبري شهرير. "بناء برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة في تعلم مفردات اللغة العربية وتعليمها عبر برنامج (موودل) في ضوء احتياجات الطلبة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا". *مجلة جامعة القدس المفتوحة*، ع ٤١ (٢٠١٧م)؛ سالم ناهد، "فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على استخدام الصور في تنمية المفردات لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها". *رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث* =

وقد تعددت مصادر الإحساس بالمشكلة وهي:

- **خبرة الباحث** :من خلال خبرته التدريسية لمس الباحث وجود عدد من الصعوبات لدى المتعلمين في اكتساب المفردات اللغوية، من أبرزها: الاقتصار على حفظ الكلمات دون القدرة على توظيفها في سياق وظيفي، وصعوبة التمييز بين المعاني المتقاربة أو المتضادة، وضعف القدرة على استدعاء المفردات عند الحاجة في مواقف التواصل، بالإضافة إلى اعتماد بعض المتعلمين على الترجمة: الحرفية إلى لغتهم الأم مما يحد من قدرتهم على الفهم الدلالي العميق واستخدام المفردة استخدامًا صحيحًا.
- **الدراسة الاستطلاعية:**

أجرى الباحث دراسة استطلاعية أولية بهدف الوقوف على أبرز الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في اكتساب المفردات، والوقوف على مدى تنوع الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس. وقد تضمنت الدراسة ثلاثة محاور رئيسة:

- **ملاحظة المتعلمين** :قام الباحث بملاحظة (١٥) طالبًا من المستوى الأول، مستخدمًا بطاقة ملاحظة تضمنت بنودًا مثل: القدرة على استيعاب المفردات الجديدة، سرعة استدعائها، مدى توظيفها في الجملة، واعتماد الطالب على الترجمة: للغته الأم.
- **مقابلة المعلمين** :أُجريت مقابلات شبه منظمة مع (٥) معلمين من وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتركزت الأسئلة على: الإستراتيجيات

=

التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م.

التدريسية الأكثر استخدامًا، مدى اعتمادهم على الطرق التقليدية مقابل الحديثة، وأبرز التحديات التي يواجهونها في تعليم المفردات.

- **استبانة مصغرة للمتعلمين** :وُزعت استبانة استطلاعية على (٢٠) طالبًا تضمنت (١٠) بنود، مثل: سهولة تعلم الكلمات الجديدة، تفضيل أسلوب الحفظ مقابل التوظيف، درجة الاستفادة من الوسائل البصرية، ومدى شعورهم بالحاجة إلى إستراتيجيات حديثة لتيسير اكتساب المفردات.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- أظهرت الملاحظات الميدانية وجود ضعف واضح في القدرة على استخدام المفردات في سياقات وظيفية.
- كشفت مقابلات المعلمين عن شيوع الاعتماد على الطرق التقليدية (الشرح المباشر، التكرار، الترجمة:)، مع قلة توظيف الإستراتيجيات الحديثة مثل الخرائط الدلالية أو خريطة الكلمة.
- بيّنت نتائج الاستبانة أن معظم الطلاب يواجهون صعوبة في استدعاء الكلمات عند التحدث، ويرغبون في استخدام أنشطة بصرية وتفاعلية تسهّل الحفظ والفهم.
- وبذلك أسهمت الدراسة الاستطلاعية في تحديد المشكلة البحثية بدقة، وصياغة أدوات البحث الرئيسة، واختيار إستراتيجية خريطة الكلمة بوصفها مدخلًا مناسبًا لتنمية المفردات.
- **ندرة استخدام إستراتيجيات حديثة في تدريس المفردات:**

من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمؤتمرات منها: (المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ٢٠٠٩م، ومؤتمر أبو ظبي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تجارب وطموحات، ومؤتمر اتجاهات حديثة في تعلم اللغة العربية

وتعليمها، جامعة الشارقة، ٢٠١٦م)، تبين للباحث مدى أهمية تنمية المفردات اللغوية، وأن هناك قصورا في استخدام المعلمين والباحثين لإستراتيجيات حديثة في تدريس عناصر اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بشكل عام والمفردات بشكل خاص.

مشكلة البحث:

بناء على ما تم عرضه فإن مشكلة البحث تتحدد في وجود صعوبات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المفردات اللغوية وتنميتها واكتسابها، ويسعى الباحث لحل هذه المشكلة من خلال إستراتيجية (خريطة الكلمة) وقياس تأثيرها في تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

أسئلة البحث:

وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١-ما مكونات إستراتيجية خريطة الكلمة لتنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

٢-ما أثر إستراتيجية خريطة الكلمة في تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

٣-ما أثر إستراتيجية خريطة الكلمة في تنمية القدرة على الاستخدام الوظيفي للمفردات في سياقات لغوية متنوعة؟

فروض البحث:

وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لإستراتيجية (خريطة الكلمة) في تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

١- التعرف على طريقة تطبيق إستراتيجية خريطة الكلمة في تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
٢- قياس فاعلية إستراتيجية خريطة الكلمة في تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
٣- التعرف على أثر إستراتيجية خريطة الكلمة في تطوير الاستخدام الوظيفي للمفردات داخل سياقات لغوية وتواصلية متنوعة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

أهمية البحث:

يفيد البحث فيما يلي:

١- يسهم في تطوير تدريس المفردات اللغوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وذلك من خلال تغيير الطرق التقليدية، واستخدام الإستراتيجيات الحديثة لتنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٢- يفيد القائمين على برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من خلال الإفادة من الإستراتيجيات والطرق الحديثة في تنمية المفردات اللغوية في إعداد المواد التعليمية وبناء أدلة للمعلمين تيسر عليهم العملية التعليمية.
٣- يفتح البحث الآفاق للباحثين في اقتراح دراسات وأبحاث تتعلق بتوظيف هذه الإستراتيجية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وتنمية مهارات وعناصر اللغة العربية لدى المتعلمين.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحد الموضوعي: يقتصر هذا البحث على تنمية المفردات اللغوية الجديدة لدى

متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الأول بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وذلك من خلال استخدام إستراتيجية خريطة الكلمة.

الحد البشري: متعلمو اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الأول.

الحد المكاني: وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز.

الحد الزماني: طبق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٤٦هـ

مصطلحات البحث:

إستراتيجية: عرفت ربيكا أكسفورد الإستراتيجية بأنها: مجموعة العمليات التي يوظفها المعلم لتساعده على تحقيق الأهداف التعليمية(١).

ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يتبعها المعلم داخل حجرة الدراسة من أجل تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ويلتزم بها التزامًا دقيقًا.

إستراتيجية خريطة الكلمة: تُعَرَّف خريطة الكلمة بأنها أداة بصرية تُستخدم لتنظيم المفردات الجديدة وتصنيفها وفق علاقاتها المختلفة، مثل المعاني، والمترادفات، والمتضادات، والأمثلة السياقية، وتساعد هذه الخرائط المتعلمين على بناء روابط ذهنية بين الكلمات، مما يسهل تخزينها واسترجاعها لاحقًا(٢).

ويعرفها الباحث إجرائيًا: بأنها إستراتيجية تعليمية تقوم على تمثيل الكلمة بصريًا في خريطة تتضمن عناصرها المختلفة: المعنى، الكلمة المرادفة، الكلمة

(١) إكسفورد، "استراتيجيات تعلم اللغة": ٢٩.

(2) Nation, Paul. "Learning Vocabulary in Another Language".) Cambridge: Cambridge University Press) , 20مم01.

المضادة، الاستخدام في جملة، بما يساعد المتعلم على بناء شبكة معرفية حول المفردة الجديدة.

المفردات اللغوية: صيغة ذات وظيفة معينة في تركيب الجملة، تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد، أو تُحذف، أو تحشى، أو يغير موضعها، أو يستبدل بها غيرها في السياق، وترجع مادتها – غالباً– إلى أصول ثلاثة، وقد تلحق بها زوائد(١).

الدراسات السابقة: قدم الأدب التربوي جملة من الدراسات ذات الصلة في البحث، وسيعرض الباحث عدداً منها، وفقا للتاريخ الأقدم فالأحدث وهي كالآتي:

– **دراسة (Mast) ماست (٢٠١١م)** حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على فاعلية استخدام خرائط المفاهيم، ومصفوفات الكلمات في المستويات الأولى من فصول تعليم الإنجليزية كلغة أجنبية بالمرحلة المتوسطة، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتألفت عينة الدراسة من (٥٦) طالبا من طلاب الصف الدراسي الرابع من التعليم الملتحقين بإحدى مدارس ولاية فيلادلفيا الأمريكية خلال العام الدراسي (٢٠١٠م–٢٠١١م)، وقد قُسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية تدرس باستخدام خرائط المفاهيم ومصفوفات الكلمات، والأخرى ضابطة وتدرس بالطريقة التقليدية، وتم جمع البيانات اللازمة للدراسة من خلال التطبيق القبلي والبعدي لأحد الاختبارات التحصيلية في المفردات اللغوية، وبعد تحليل البيانات إحصائيًا كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام خرائط المفاهيم، ومصفوفات الكلمات في تنمية قدرة الطلاب في تعلم المفردات اللغوية خلال المراحل

(١) تمام حسان. "مناهج البحث في اللغة". (الدار البيضاء: دار الثقافة، ١٩٨٠م): ٢٦٦.

الأولى لدراستهم للغة الأجنبية.

- **دراسة (Nilforoushan) ، (٢٠١٢م)** حيث هدفت إلى تقييم أثر استخدام الخرائط الدلالية في تدريس المفردات الإنجليزية كلغة أجنبية على تنمية المفردات وتعزيز الوعي حول أهمية العمق المعرفي لهذه المفردات، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وكانت الدراسة مكونة من (٦٠) طالبة من المرحلة المتوسطة، وتضمنت الأدوات البحثية على اختبار تحصيلي للمفردات، واختبارا لتقييم الوعي بأهمية العمق المعرفي للمفردات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الخرائط الدلالية في تدريس المفردات لها تأثير إيجابي في تنمية تعلم المفردات، وزيادة الوعي بأهمية العمق المعرفي لتلك المفردات.
- **دراسة إسماعيل (٢٠١٨م)** حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الدمج بين إستراتيجيتي شبكة المفردات والصفة المضافة في تنمية مهارات بناء المتلازمات اللفظية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها وإثراء حصيلتهم اللغوية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في المحتوى التعليمي المقترح، ودليل المعلم، وقاموس الطالب الشخصي، واختبار مهارات بناء المتلازمات اللفظية، واختبار الثروة اللغوية، وطبقت أدوات الدراسة على الطلاب الناطقين باللغة الروسية (المستوى المتوسط) الدارسين للغة العربية في جامعة أسيوط، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات الطلاب مجموعة الدراسة في الدرجة الكلية لاختباري المتلازمات اللفظية، والثروة اللغوية لصالح التطبيق البعدي، وأوصى الباحث بتدريب معلمي ومتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى على توظيف إستراتيجيات تعليم وتعلم المفردات لزيادة الثروة اللغوية.

- **دراسة الشهري (٢٠٢٠م)** هدفت الدراسة إلى بحث كيفية تنمية اكتساب المفردات اللغوية لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، واشتملت عينة الدراسة على (٤٨) من متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها (٢٤) طالبة في المجموعة التجريبية، و(٢٤) طالبة في المجموعة الضابطة التي تعلمت المفردات اللغوية بالطريقة التقليدية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار المفردات اللغوية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي مما يدل على الأثر الإيجابي لإستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المتعلمات للمفردات اللغوية، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على إستراتيجيات حديثة في اكتساب المفردات اللغوية.
- **دراسة القرني (٢٠٢٣م)** حيث هدفت الدراسة إلى تقصي التدريب على استعمال إستراتيجيات الذاكرة العشر التي وردت عند أكسفورد (١٩٩٠م) في تعلم المفردات وهي: التصنيف في مجموعات، التداعي والربط، وضع الكلمات في جملة، استخدام الصورة، الخرائط الدلالية، الكلمات المفتاحية، الكلمات المتشابهة، المراجعة المنتظمة، تمثيل المعنى، استخدام بطاقات، على المدى القريب والبعيد، لمتعلمات اللغة العربية لغة ثانية في معهد تعليم اللغة العربية للناطقات بغيرها بجامعة الأميرة نورة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦) مبحوثة من متعلمات المستوى الرابع، قسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية طبقت عليها إستراتيجيات الذاكرة، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وكانت أداة الدراسة هي الاختبار التحصيلي (القبلي – البعدي المباشر – البعدي المؤجل)، وتوصلت

الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تعلم المفردات بين المجموعتين في درجات الاختبار البعدي المباشر والبعدي المؤجل مما يعني احتفاظ كلتا المجموعتين على المدى القريب والبعيد بما تعلمته خلال فترة تنفيذ الدراسة، وهذه النتائج تدل على أن طريقة استعمال إستراتيجيات الذاكرة تتساوى في النتيجة مع الطريقة التقليدية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام إستراتيجيات تعليمية نشطة، مثل خرائط المفاهيم، والخرائط الدلالية، وشبكة المفردات، في تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغات، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي، واستفاد الباحث منها في بناء اختبار المفردات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

واختلفت عنها في طريقة تنمية المفردات اللغوية، والعينة التي طبقت عليها متغيرات الدراسة، حيث هدفت **دراسة القرني (٢٠٢٣م)** إلى تقصي التدريب على استعمال إستراتيجيات الذاكرة العشر التي وردت عند أكسفورد (١٩٩٠م) في تعلم المفردات، و**دراسة الشهري(٢٠٢٠م)** باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المفردات اللغوية لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها، أما **دراسة إسماعيل (٢٠١٨م)** حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية الدمج بين إستراتيجيتي شبكة المفردات والصفة المضافة في تنمية مهارات بناء المتلازمات اللفظية، أما دراسة (Nilforoushan) ،(٢٠١٢م) حيث هدفت إلى تقييم أثر استخدام الخرائط الدلالية في تدريس المفردات الإنجليزية كلغة أجنبية على تنمية المفردات، **وفي دراسة (Mast) ماست (٢٠١١م)** استخدام الباحث خرائط المفاهيم، في تنمية المفردات من فصول تعليم الإنجليزية كلغة أجنبية بالمرحلة المتوسطة، ومما يميز الدراسة الحالية الإضافة

للمكتبة العربية من خلال تقديم إستراتيجية (خريطة الكلمة) **وفقا لنظرية النموذج المبدئي لإلينور روش**، وتطبيقها على متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى الأول بهدف تنمية المفردات اللغوية.

الإطار النظري:

مفهوم المفردات:

لا يوجد معيار معين متفق عليه بين الباحثين في تحديد هذا المفهوم ويرى الطلحي أن مفهوم المفردات تتداخل فيه مجموعة من المفاهيم الأخرى وتتقاطع فهو كيان لغوي؛ له مكونات صوتية، وكيان صرفي (مورفولوجي)، وهيئة دلاليّة معجمية، إضافة إلى اختلاف اللغات في تحديد هذا المفهوم فإن مفردات أي لغة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمورفيم[١] فتعرف باي المفردات بأنها "مجموع رصيد المورفيمات وتجمعاتها " غير أن علماء النحو قد اتخذوا أساسين ومعيارين لتحديد حدود المفردة؛ هما اللفظ والمعنى[٢]؛ إذ يقول ابن عقيل هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد[٣]، ويقول ابن مالك لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا أو تقديرا، وهو اسم، وفعل، وحرف، فالمفردة هي مجموعة من الأصوات أو الحروف، والصيغ المقيدة، ألفت وفق نظام معين في مجموعات أو وحدات؛ حتى أصبحت صيغة حرة مستقلة ذات معنى ووظيفة[٤]، وهذا

(١) ردة الله الطلحي. "دلالة السياق". مكة المكرمة: (جامعة أم القرى، ٢٠٠٣م): ٢٧٩.

(٢) ماريو باي. "أسس علم اللغة". ترجمة: أحمد مختار عمر. ط ٨. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨م): ١١٢.

(٣) بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني، ابن عقيل. "شرح ابن عقيل لألفيّة ابن مالك". (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٢م): ١: ٢٦.

(٤) ابن مالك، محمد بن عبد الله. "شرح التسهيل". تحقيق عبد الرحمن السيد. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٤م): ١:١.

ما يؤكده ستيفن أولمان بأنها أصغر وحدة ذات معنى للكلام واللغة، وأن قيمة المفردة الوظيفية تظهر في كونها داخل تركيب لغوي معين تؤدي بدورها معنى مستقلا بعيدا عن المعاني الكثيرة التي تحملها المفردة في المعجم اللغويّ أو في ذاكرة المجتمع(١).

ويؤكد بالمر أن المفردة وحدة من وحدات المعجم اللغوي، ولها مدخل معجمي خاص بها، وتتميز المفردة بكونها صالحة للإفراد، والحذف، والحشو، وتغيير موضعها، أو استبدالها داخل السياق(٢).

ويرى الباحث أن تعريف (تمام حسان) هو التعريف الذي يحدد المفردة بشكل دقيق يتماشى مع أهداف البحث فقد عرف حسان المفردة بأنها: صيغة ذات وظيفة معينة في تركيب الجملة، تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تفرد، أو تحذف، أو تحشى، أو يغير موضعها، أو يستبدل بها غيرها في السياق، وترجع مادتها – غالباً– إلى أصول ثلاثة، وقد تلحق بها زوائد(٣).

أهداف تعليم المفردات اللغوية:

تنطلق أهداف تعليم المفردات اللغوية للناطقين بغير العربية من أهمية موقع المفردات في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ولتعليم المفردات في برامج تعليم اللغة العديد من الأهداف، وهي(٤):

(١) ستيفن أولمان. "دور الكلمة في اللغة". ترجمة: كمال بشر. (القاهرة: دار الغريب، ١٩٩٧م): ٥٥.

(٢) فرانك بالمر. "مدخل إلى علم الدلالة". ترجمة: خالد محمود جمعة. (الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م): ٨٢.

(٣) تمام. "مناهج البحث في اللغة".

(٤) ينظر: طعيمة. "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى": ٦١٥؛ محمد علي الخولي. "معجم علم اللغة التطبيقي". (بيروت: مكتبة لبنان، ٢٠٠٠م): ١٠٣.

١- أن يتمكن الطالب من نطق وكتابة الأصوات المكونة للمفردات.
٢- أن يتعرف الطالب على معاني المفردات ومعاني الكلمات التي تشترك معها في جذورها
والتمييز بين دلالاتها.
٣- أن يتمكن الطالب من استخدامها في تراكيب صحيحة.
٤- أن يتمكن الطالب من استخدام المفردة المناسبة في الوقت المناسب.
٥- تنمية الثروة المغوية للطالب؛ ليتمكن من التواصل اللغوي في المواقع المختلفة.
٦- أن يتمكن الطالب من اختيار المفردات التي تعينه على أقرب الطرق للوصول للمعنى المراد.
٧- أن يتعرف الطالب على طريقة الاشتقاق من المفردة.

أنواع المفردات:

متعلمو اللغة يحتاجون إلى معرفة نطق الكلمة وصيغتها كتابيا؛ ولكنهم كذلك بحاجة إلى معرفة ما هو أكثر من ذلك من الأنواع المختلفة من المعاني المحتملة أو غير المحتملة لكلمة ما، وما علاقتها بكلمة أخرى وأثر السياقات المختلفة على استخدام الكلمة وتأثيرها، وكذلك مجال استخدامها على المستوى الدولي، أو الوطني، أو الإقليمي، أو المحلي، أو الفردي[١]؛ لذا تفرعت المفردات إلى عدة تقسيمات منها:

١. تقسيمها حسب المهارات اللغوية، وهي:

أ) مفردات للفهم Understanding Vocabulary، وهذه تنقسم إلى نوعين:

(١) فيفان كوك، وديفيد سنغلتون. "مواضيع رئيسية في اكتساب اللغة الثانية". ترجمة: عواد العنزي. (الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر، ٢٠١٩م): ٥٢.

(١) الاستماع ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين.

(٢) القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

ب) مفردات للكلام Speaking Vocabulary، وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

(١) عادية Informal، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية.

(٢) موقفيه Formal، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكن له مناسبة.

ت) مفردات للكتابة Writing Vocabulary، وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

(١) عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الشخصي مثل أخذ مذكرات، كتابة يوميات... الخ.

(٢) موقفيه ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير.

٢. تقسيمها حسب المعنى، وهي:

أ) كلمات المحتوىContent Vocabulary، ويقصد بها مجموع المفردات الأساسية التي تشكل صلب الرسالة مثل الأسماء والأفعال....الخ.

ب) كلمات وظيفيةFunction Words، ويقصد بها مجموع المفردات التي تربط المفردات والجمل التي يستعان بها على إتمام الرسالة مثل حروف الجر والعطف وأدوات الاستفهام وأدوات الربط بشكل عام.

ت) كلمات عنقودية Cluster Words، ويقصد بها مجموع المفردات التي لا تنقل معنى معينا وهي مستقلة بذاتها وإنما تحتاج إلى كلمات أخرى مساعدة

تنقل من خلالها إلى المستقبل معنى خاصا مثل (رغب) فهذه الكلمة تكون بمعنى أحب في قولنا: رغب في وتكون بمعنى انصرف في قولنا: رغب عن.

٣. تقسيمها حسب التخصص، وتنقسم أيضا إلى نوعين:

أ) كلمات خادمةService Words، ويقصد بها مجموع الكلمات العامة التي يستخدمها الفرد في مواقف الحياة العادية أو استخداماته الرسمية غير التخصصية.

ب) كلمات تخصصيةSpecial Content Words، ويقصد بها مجموع الكلمات التي تنقل معاني خاصة أو تستخدم بكثرة في مجال معين. وتسمى أيضا بالكلمات المحلية Local Words والكلمات الاستخداميةUtility Words.

٤. تقسيمها حسب الاستخدام، وهي نوعان:

أ) كلمات نشيطةActive Words، ويقصد بها مجموع المفردات التي يكثر الفرد من استعمالها في الكلام أو الكتابة أو حتى يسمعها أو يقرؤها بكثرة.

ب) كلمات خاملةPassive Words، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ الفرد بها في رصيده اللغوي وإن لم يستعملها. وهذا النوع من المفردات التي يفهم الفرد دلالاته واستخداماته عندما يظهر له على الصفحة المطبوعة أو يصل إلى سمعه(١).

معايير اختيار المفردات لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

تعددت معايير وأسس اختيار المفردات اللغوية نظرا لكونها مكونا أساسيا في

(١) وليد العناتي. "مفردات العربية: دراسة لسانية تطبيقية للناطقين بغيرها". في المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. (الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠٠٩م): ٦٧.

تعلم اللغة الثانية، ويمكن حصرها في المعايير الآتية: الشيوع أو التواتر، الشمولية، قابلية الورود، ارتباطها بحاجات المتعلمين، القابلية للتدريس، الألفة، المدى أو التوزع، العروبة والفصاحة[١]، ووفقا لنظرية النموذج المبدئي لإلينور روش فإن الأطفال يتعلمون أولا الكلمات الأساسية ؛ لأنها تعكس جوانب من العالم تتميز عن غيرها مما يرون تلقائيا فيتعلمون كلمة (تفاح) في لغتهم الأولى قبل أن يتعلموا المستوى الأعلى (فاكهة) أو مصطلح المستوى الأدنى (التفاحة الذهبية) فهم يبدؤون بالمستوى الأساسي لأنه أسهل إدراكا في العقل، ولا يتجاوزون ذلك إلى الكلمات الأعم أو الأخص إلا بعد أن يتعلموا ذلك، ولقد أظهرت أبحاث كوك (Cook) أن متعلمي اللغة الثانية يكتسبون المصطلحات الأساسية أولا مثل (الطاولة)، ثم المصطلحات الأعم ثانيا مثل (أثاث)، والمصلحات الأخص أخيرا مثل (طاولة القهوة) ومن أجل ذلك فإن مستويات (روش) مهمة في تعلم اللغة الثانية[٢].

(١) الفوزان، عبد الرحمن. "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها". ط ١. (الرياض: العربية للجميع، ٢٠١٠م): ١٨٢؛ طعيمة، رشدي أحمد. "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى": ٦١٩.

(٢) كوك، فيفان. "تعلم اللغة الثانية وتعلم اللغات". ترجمة: هشام القاضي. (الرياض: دار جامعة الملك سعود، ٢٠٢٢م): ٦٨.

مستويات (روش Rosch، ١٩٧٧م) للمفردات

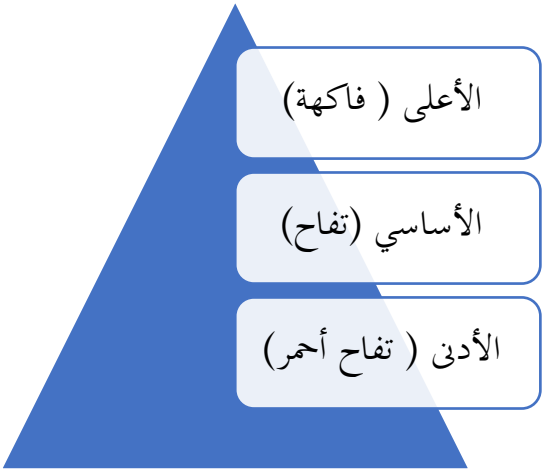

لكن هذا التسلسل في المستويات مختلف عن الترتيب المعتاد عرضه في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث يقدم المعلم مجموعة من الكلمات في وقت واحد مثلا نجد كلمة (الطعام) يتبعها دجاج، وخبز، وشوربة، فبناء على نظرية النماذج المبدئية ينبغي أن يكتسب المتعلم المستوى الأساسي كلمة دجاج، وخبز، وشوربة، ثم ينتقل للمستوى الأعلى طعام، إذ يبدأ العقل تلقائيا من هذا المستوى المادي بدلا من المستوى التجريدي، ولذلك تتوافق هذه النظرية مع الطريقة السمعية البصرية لتعليم اللغات التي تقدم المفردات الجديدة مع صور لما تمثلها، في بيئة ثقافية مناسبة، واعتمد الباحث في بحثه على نظرية روش النماذج المبدئية؛ لمناسبتها للمستوى المبتدئ في برامج تعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

طرق تدريس المفردات اللغوية لمتعلمي اللغة العربية:

لقد اهتم الباحثون بتعليم المفردات لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وقدموا طرقا تساهم في تنمية المفردات، وإثراء الحصيلة اللغوية، ويكون ذلك إما بطريقة قصدية مباشرة بتخصيص حصص دراسية لتعليمها أو بطريقة عرضية غير

مباشرة بشكل ضمني في فروع اللغة العربية، ومهاراتها ولكلا الطريقتين فوائد، وفقا للهدف من التعلم ومستوى المتعلمين وطبيعتهم[١]، ويرى الباحث أن تعليمها بشكل عرضي أنجع للمتعلم اختصارا للوقت والجهد وتحقيق مبدأ التكامل والتعاضد بين مهارات وعناصر اللغة العربية؛ حيث يتطلب تعليمها بشكل مباشر وقتا وجهدا كبيرا، ويراعى عند تقديم المفردات العربية للناطقين بلغات أخرى الآتي:

- التدرج في تقديم عدد المفردات
- البدء بالكلمات الشائعة.
- البدء بالمفردات القصيرة.
- البدء بالمفردات المحسوسة.
- البدد بالمفردات المكونة من حروف يسهل نطقها.
- البدء بالمفردات التي يتماثل نطقها مع كتابتها.
- البدد بالمفردات التي يسهل تدريسها على غيرها.
- توضيح معنى المفردة من خلال التضاد والترادف.
- الاستعانة بأساليب توضيح المعنى، من تقديم النماذج ولعب الأدوار، والمعاجم.
- مراعاة ضبط المفردات بالشكل، وبخاصة في المستوى المبتدئ.
- الاهتمام ببيان معنى المفردات من خلال السياق.
- تعليم الصيغة الصوتية والكتابية للمفردة.
- الاهتمام بالسياق اللغوي المناسب لمستوى المتعلمين.

(١) ماهر شعبان عبد الباري. ٢٠١١م، "استراتيجيات تعليم المفردات". (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع): ٢٧٧.

- التنويع في التدريبات والأنشطة اللغوية[١].

إستراتيجية خريطة الكلمة:

بين إستراتيجية التدريس وطريقة التدريس وأسلوب التدريس مفاهيم مرتبطة ومتداخلة ومتقاربة إلا أنه يمكن تلخيص الفرق بينها في كون إستراتيجية التدريس أشمل من الطريقة، والطريقة أوسع من الأسلوب. فعلى ضوء إستراتيجية التدريس يختار المعلم الطريقة المناسبة، التي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل الذي يتبعه المتعلم. ويتضح ذلك من خلال الشكل الآتي:

(١) الحديبي، علي عبد المحسن. "دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها". (الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٥م): ٣١؛ الفوزان "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها": ١٨٣.

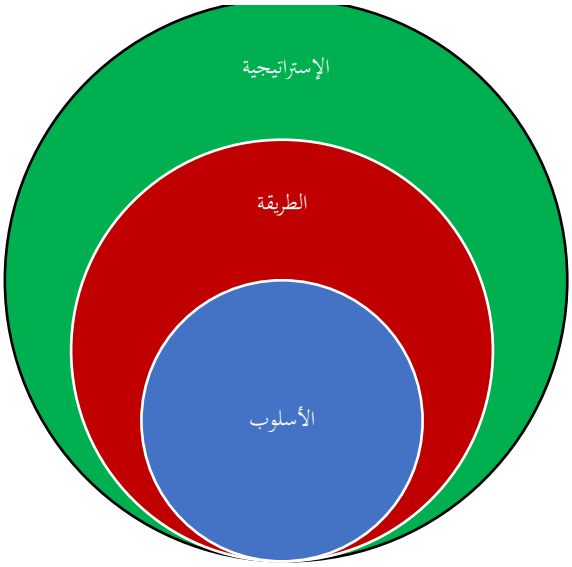

ويمكن أن تقوم إستراتيجية التدريس على طريقة واحدة أو على عدة طرق، وذلك حسب الأهداف المنشودة، في حين أننا نختار الطريقة لتحقيق هدف متكامل واحد خلال موقف تعليمي معين، بينما الأسلوب هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس، وتعرف إستراتيجيات التدريس على أنها مزيج بين طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التعليمي، وينبغي أن نشير إلى أن فاعلية الإستراتيجيات لا بد أن تقوم على مجموعة من العمليات والخطوات التي تسهل للمتعلّم التعرف على المعلومات، وتخزينها، واستخدامها(١)، وتنقسم إستراتيجيات التدريس إلى أنواع؛ منها ما يختص بالمهارات اللغوية على وجه العموم، أو ما يختص

(١) إبراهيم، ميكائيل. "إستراتيجيات تعلم المفردات وأثرها في اكتساب مهارتي الكتابة والمحادثة لدى طلاب جامعة العلوم الإسلامية الماليزية". *مجلة إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاريّ للأمة الإسلامية*، الجزء الثاني. (٢٠٠٧م): ٤٢٧.

بمهارة معينة على وجه الخصوص، ومنها ما يختص بالعناصر اللغوية، مثل إستراتيجية خريطة الكلمة في تعليم المفردات.

أهمية إستراتيجية خريطة الكلمة في تنمية المفردات:

وتكمن أهمية الإستراتيجية من الفوائد المرجو تحقيقها في حال تطبيقها عند تعليم مفردات اللغة وفيما يلي تلخيصًا لأبرز فوائد استراتيجية خريطة الكلمة:[١]

١) تعميق الفهم:

تساعد المتعلم على ربط الكلمة الجديدة بمعناها واستخدامها وسياقها، فلا يقتصر التعلم على الحفظ بل يشمل الفهم العميق.

٢) تنمية الذاكرة طويلة المدى:

يساعد التمثيل البصري والتقسيم المنظم للكلمة في الخريطة على تخزينها بشكل أفضل في الذاكرة واسترجاعها بسهولة لاحقًا.

٣) إثراء الحصيلة اللغوية:

تقدم الخريطة كلمات مرتبطة ومرادفات ومضادات، مما يزيد من عدد المفردات التي يتعلمها المتعلم بشكل غير مباشر.

٤) تطوير مهارات التفكير:

تشجع المتعلم على تحليل الكلمة وبناء علاقات بين المعاني، مما ينمي قدراته في التفكير الناقد وحل المشكلات اللغوية.

٥) تحفيز التعلم النشط:

تجعل المتعلم مشاركًا فاعلًا في بناء معرفته بدلاً من تلقيها سلبيًا، خاصة عند

(١) العسيري، علي بن سعيد.(٢٠١٠م) .مشكلات دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها. مرجع سابق.

ملء الخريطة بنفسه.

٦) مناسبة لجميع أنماط التعلم:

تخدم المتعلمين البصريين من خلال الصور والخرائط، والسمعيين عند مناقشة الكلمة، والحركيين عند إعداد الخريطة.

مكونات إستراتيجية خريطة الكلمة لتنمية المفردات اللغوية:

تُعدّ إستراتيجية **خريطة الكلمة** (*Word Map Strategy*)أداة بصرية تنظيمية تهدف إلى تعميق فهم المتعلم للمفردات الجديدة وربطها بشبكة من العلاقات الدلالية والوظيفية. وتستند هذه الإستراتيجية إلى الأسس النظرية لـ **نظرية النماذج المبدئية لإلينور روش** (*Rosch's Prototype Theory*)، التي تؤكد على أهمية البدء بالمستوى الأساسي من المفردات الملموسة والشائعة قبل الانتقال إلى المستويات الأكثر تجريدًا أو تخصصًا.

أولًا: العناصر الأساسية لخريطة الكلمة

تتكون خريطة الكلمة من مجموعة عناصر مترابطة تُبنى حول الكلمة المستهدفة، وهي[١]:

١. **الكلمة المستهدفة:(Target Word)**

توضع في مركز الخريطة، لتكون محور التركيز والانطلاق نحو بقية المكونات.

٢. **المعنى:(Definition)**

(١) تم الرجوع في ذلك كلا من:

أبو حيمد، إبراهيم .تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها: مشكلاته وطرق علاجه .الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (١٩٨٦م).

العسيري، علي بن سعيد .مشكلات دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها .مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٤٣ (٢٠١٠م). (١)، ٢٣-٥٩.

كتابة تعريف واضح ومبسط للكلمة، يتناسب مع مستوى المتعلمين وسياق استخدامها.

٣. **المرادفات:(Synonyms)**

إدراج كلمات مترادفة تدعم إثراء الحصيلة اللغوية وتعزز الفهم الدلالي.

٤. **المتضادات:(Antonyms)**

ذكر كلمات مضادة للمعنى الأساسي، بما يسهم في توضيح الدلالة من خلال المقابلة.

٥. **الاستخدام في جملة سياقية:(Contextual Sentence)**

توظيف الكلمة في جملة وظيفية تعكس معناها الحقيقي، مما يعزز الفهم ويسهل الاستدعاء.

ثانيًا: خطوات تطبيق الإستراتيجية داخل الصف

١. **التقديم:** يعرض المعلم الكلمة الجديدة من خلال نموذج مكتمِل لخريطة الكلمة.

٢. **المشاركة:** يُكلف المتعلمون (فرادى أو في مجموعات) بإنشاء خرائط مماثلة للكلمة.

٣. **المناقشة:** تُعرض الخرائط أمام الصف وتُناقش للتأكد من صحة المعاني واستخداماتها.

٤. **التكامل** :تُحفظ الخرائط كمرجع شخصي للمتعلمين، يمكن الرجوع إليها في المراجعات أو التوسع اللغوي[١].

(١) السلمي، ناصر بن محمد. "أثر استخدام إستراتيجيات نشطة في تنمية المفردات اللغوية لدارسي العربية لغة ثانية". *مجلة تعليم العربية للناطقين بغيرها*، (٢٠٢٢م). (٢) ١٤، =

ثالثًا: الأساس النظري والتربوي للتطبيق

تستند هذه الإستراتيجية إلى مبدأ **التنظيم البصري للمعرفة** (*Graphic Organizers*)، الذي يحول التعلم من عملية آلية قائمة على الحفظ والتكرار إلى عملية نشطة تعتمد على التحليل والربط وبناء المعنى. كما يتماشى هذا مع **نظرية النماذج المبدئية**، التي توضح أن العقل البشري يبدأ بتنظيم المفاهيم من خلال المستويات الأساسية الملموسة قبل الانتقال إلى المفاهيم المجردة[١].

رابعًا: القيمة العلمية والتربوية

- **زيادة الحصيلة اللغوية** عبر إدخال كلمات مترادفة ومضادة.
- **تعميق الفهم الدلالي** من خلال ربط الكلمة بسياقات مختلفة.
- **تعزيز الذاكرة طويلة المدى** باستخدام التمثيل البصري والتنظيم المنهجي.
- **تنمية الكفاءة الوظيفية** للمتعلمين في توظيف المفردات في مواقف حقيقية.
- **تطوير مهارات التفكير الناقد** والتحليل الدلالي من خلال بناء شبكة معرفية حول المفردة[٢].

نموذج تطبيقي للإستراتيجية:

قام الباحث ببناء نموذجا تطبيقيا لإستراتيجية (خريطة الكلمة) داخل فصول

=

١٥٥-١٨٠.

(١) التنقاري، أحمد بن عبدالله. "إستراتيجيات تعليم المفردات للدارسين غير الناطقين بالعربية". الرياض: *جامعة الملك سعود* (٢٠١١م).

(٢) الحمد، بدر بن عبدالله. "دور المعلم في تنمية المفردات لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها". *مجلة جامعة الملك سعود (العلوم التربوية)*، (٢٠١٢م). ٢٤(٢)، ٨٩-١١٦

تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

- عنوان النشاط: "اصنع خريطتك للكلمة الجديدة".
- الهدف: أن يتمكن المتعلم من فهم كلمة جديدة بعمق، وتوظيفها في سياق، والتوسع في شبكة مفرداته.
- الفئة المستهدفة: متعلمو اللغة العربية لغة ثانية – المستوى الأول.
- الزمن: ٢٠ – ٣٠ دقيقة.
- خطوات التنفيذ:

١. اختر كلمة جديدة مناسبة لمستوى المتعلمين (مثال: "مطار").

٢. وزّع عليهم نموذج خريطة الكلمة الفارغ.

٣. اطلب منهم العمل في أزواج أو مجموعات صغيرة لإكمال الخريطة:

- كتابة الكلمة في المركز.
- شرح معناها.
- البحث عن كلمة مرادفة وكلمة مضادة (إن وجدت).
- وضع الكلمة في جملة مفيدة.

٤. اجعل كل مجموعة تعرض خريطتها لباقي الصف شفهيًا مع شرح العناصر.

٥. علّق بإيجاز على العروض وصحح الأخطاء إن وُجدت.

- تقييم النشاط:

١- هل أكمل المتعلم جميع عناصر الخريطة؟

٢- هل فهم المعنى واستخدم الكلمة بشكل صحيح في جملة؟

٣- هل ساهم في نشاط المجموعة وشرح الكلمة؟

نصائح للمعلم:

مما سبق يمكن للباحث تقديم الإرشادات التالية:

- يمكن طباعة بطاقات بكلمات مختلفة وتوزيعها على المجموعات لزيادة التنويع.
- استخدم هذا النشاط دوريًا لبناء عادة تعلم المفردات بهذه الطريقة.
- شجع المتعلمين على الاحتفاظ بخرائط كلماتهم في ملفات خاصة لمراجعتها لاحقًا
- اختيار مجموعة كلمات مناسبة للمستوى الأول لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مع مراعاة أن تكون كلمات وظيفية وشائعة في الحياة اليومية، وتصلح للتدريب باستخدام خريطة الكلمة.

مثال تطبيقي لخريطة كلمة (يكتب) لتنمية مفردات اللغة.

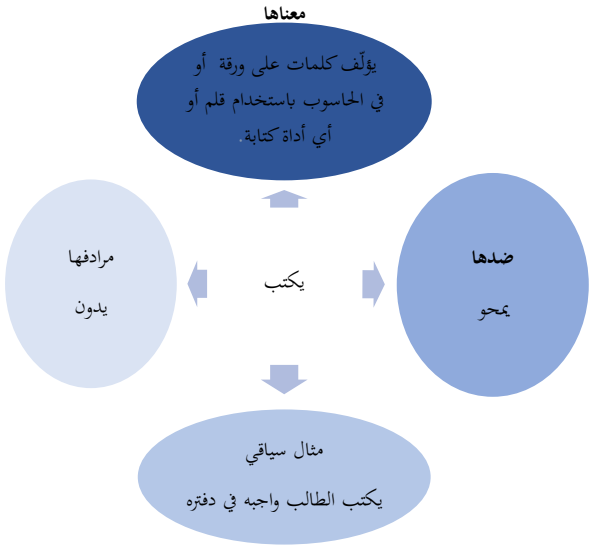

الأساس الذي بنى عليه الباحث هذا النموذج:

١.الأساس النظري

- اعتمد الباحث على **نظرية النماذج المبدئية لإلينور روش** (Prototype Theory)، التي تنص على أن تعلم المفردات يبدأ بالمستوى الأساسي (الكلمات الملموسة والشائعة مثل "مطار") قبل الانتقال إلى مستويات أكثر تجريدًا أو تخصصًا.
- اعتمد أيضًا على فكرة **المنظِّمات البصرية**(Graphic Organizers) ، حيث يساعد تمثيل الكلمة بصريًا وربطها بشبكة من العلاقات (معنى – مرادف – ضد – جملة سياقية) على تعزيز التعلم العميق وترسيخ المفردات في الذاكرة طويلة المدى.

٢.الأساس التربوي – الصفات العملية للنشاط

- **المتعلم محور العملية التعليمية** :النشاط قائم على جعل الطالب يشارك بفعالية في بناء خريطة الكلمة، وليس مجرد متلقٍ سلبي.
- **العمل التعاوني** :يقترح الباحث تنفيذ النشاط في أزواج أو مجموعات صغيرة، مما يعزز مهارات النقاش وتبادل المعرفة بين المتعلمين.
- **التعلم الوظيفي** :يركز النشاط على توظيف الكلمة في جملة سياقية، أي أن الطالب لا يكتفي بحفظ معناها، بل يستخدمها في موقف لغوي واقعي.
- **الأنماط التعليمية المتعددة** :الدمج بين البصري (الخريطة/الصورة)، السمعي (المناقشة)، والحركي (المشاركة في ملء الخريطة).

٣.الأساس الإجرائي – خطوات منظمة

- اختيار كلمة مناسبة للمستوى (التدرج من السهل إلى الأصعب).
- توفير نموذج فارغ من خريطة الكلمة (منظم بصري).

- إلزام المتعلمين بملء عناصر محددة :**المعنى – مرادف – ضد – جملة.**
- تقديم عروض شفهية ومناقشتها أمام الصف.
- تقويم النشاط وفق معايير واضحة (هل فهم المعنى؟ هل استخدم الكلمة في جملة صحيحة؟ هل شارك في المجموعة؟).

٤.الأساس التطبيقي – مثال عملي

- قدّم الباحث مثالًا تطبيقيًا على كلمة "يكتب"، موضحًا كيف يمكن تحويل المفردة إلى خريطة تحتوي على معنى، مرادف، ضد، واستخدام في جملة.
- هذا التطبيق العملي يعكس الجانب الإجرائي الملموس، مما يجعل الاستراتيجية قابلة للتنفيذ الفوري في الصف.

منهج البحث وإجراءاته:

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي ذو التصميم (قبلي–بعدي) لمجموعتين: تجريبية وضابطة. ويُعزى اختيار هذا المنهج إلى ملاءمته للبيئات التعليمية التي يصعب فيها التحكم الكامل بجميع المتغيرات، ولأنه يسمح بقياس أثر المتغير المستقل (إستراتيجية خريطة الكلمة) على المتغير التابع (تنمية المفردات اللغوية).

١.مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلاب **المستوى الأول** في وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وعددهم (٨٦) طالبًا وفق إحصاءات عمادة شؤون الطلاب للفصل الدراسي الأول ١٤٤٦هـ.

٢.عينة البحث

- تم اختيار عينة عشوائية بسيطة تمثل (٥٠٪) من مجتمع البحث، بلغ عدد أفرادها (٤٣) طالبًا.

- وُزِّعت العينة إلى:
  - المجموعة التجريبية :(٢٢) طالبًا درست باستخدام إستراتيجية خريطة الكلمة.
  - المجموعة الضابطة :(٢١) طالبًا درست بالأسلوب التقليدي.
- كما اختيرت **عينة استطلاعية** مكونة من (٢٠) طالبًا من خارج العينة الأساسية؛ وذلك بغرض ضبط أدوات البحث (التحقق من الصدق والثبات، وحساب معاملات السهولة والصعوبة، وتحديد الزمن المناسب للاختبار).

٣.أداة البحث

أُعدَّ اختبار تحصيلي في المفردات اللغوية (٢٥ فقرة من نوع: مطابقة – اختيار من متعدد – إكمال فراغات) لقياس حصيلة المفردات لدى المتعلمين.

- عُرضت الأداة على (٥) محكّمين متخصصين للتحقق من صدقها.
- طُبقت على العينة الاستطلاعية للتأكد من ثباتها (معامل كرونباخ ألفا = ٠,٨٥٦).

٤.خطوات تطبيق الإستراتيجية

- **مدة التطبيق** :استغرقت التجربة (٣ أسابيع) بواقع (١٢ ساعة تدريسية)، توزعت على أربع حصص أسبوعيًا.
- **طريقة التطبيق على المجموعة التجريبية:**
  - قُدمت مفردات مختارة من الكتاب المقرر (العربية بين يديك – المستوى الأول).
  - اختيرت كلمات وظيفية شائعة (مثل: مطار، كتاب، يكتب، سوق، طعام).
  - عُرضت كل كلمة باستخدام نموذج خريطة الكلمة يتضمن: (المعنى – المرادف – الضد – الاستخدام في جملة).

- طُلب من الطلاب العمل في أزواج أو مجموعات صغيرة لإعداد خرائطهم الخاصة.
- عرض الطلاب خرائطهم شفهياً أمام الصف مع مناقشة وتصحيح الأخطاء.
- احتُفظ بالخرائط في ملفات شخصية للرجوع إليها في المراجعة.

- **الطريقة المطبقة على المجموعة الضابطة:**

- دُرست المفردات نفسها من الكتاب المقرر لكن باستخدام الطريقة التقليدية (الشرح المباشر، التدريبات الكتابية، والتكرار).
- لم تُستخدم الخرائط البصرية أو الأنشطة التفاعلية، بل اقتصر التدريس على الحفظ والتدريب التقليدي.

٥.الإجراءات الإحصائية

- طُبق الاختبار قبليًا على المجموعتين لقياس المستوى قبل التدريس.
- دُرست المجموعة التجريبية بالمتغير المستقل (إستراتيجية خريطة الكلمة)، بينما درست المجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي.
- طُبق الاختبار البعدي على المجموعتين بعد انتهاء التجربة.
- حُللت النتائج باستخدام اختبار (T-test) للعينتين المرتبطتين والمستقلتين؛ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي الدرجات قبليًا وبعديًا.

٦– أدوات البحث وإجراءات بناءه وضبطه:

في هذا الجزء يتم عرض الإجراءات التي اتبعت في إعداد أدوات البحث وموارده وضبطها، وفيما يلي توضيح ذلك:

في ضوء الأهداف العامة والإجرائية، تم تصميم وبناء اختبار تحصيلي موضوعي، لقياس المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وذلك وفق الإجراءات الآتية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

أعد الباحث الاختبار بهدف قياس مستوى تحصيل المتعلم للجوانب المعرفية للمفردات اللغوية، وذلك بتطبيقه قبليًا وبعديا.

٢- تقدير الدرجة وطريقة التصحيح:

اشتمل الاختبار على (٢٥) سؤالًا، وتم توزيع درجات أسئلة الاختبار بحيث تكون درجة واحدة لكل إجابة صحيحة على كل سؤال لذلك كانت النهاية العظمى للاختبار هي (٢٥) درجة.

٣- التحقق من صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار: قياس ما وضع لقياسه، ولتحديد صدق الاختبار قام الباحث بالإجراءات الآتية:

٤-صدق المحكمين:

بعد إعداد الاختبار في صورته الأولية، ووضع التعليمات الخاصة به، وإعداد جدول المواصفات قام الباحث بعرض الصورة الأولية للاختبار التحصيلي، وإجراءات البحث، وجدول مواصفات الاختبار على (٥) من المحكمين المختصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وذلك لإبداء الرأي حول الآتي:

- مدى ملاءمة الأسئلة للأهداف المرفقة بالاختبار.
- مدى ملاءمة الأسئلة لمستويات الأهداف المحددة بجدول المواصفات.
- مدى ارتباط البدائل أو العبارات برأس السؤال.
- السلامة العلمية والصحة اللغوية لمفردات الاختبار.
- مدى سلامة ووضوح تعليمات الاختبار.
- إضافة ما ترونه مناسباً ولم يرد في هذا الاختبار.
- حذف ما ترونه غير مناسب من مفردات هذا الاختبار.

وقد أسفرت نتائج التحكيم ما يلي:

- إعادة صياغة بعض الأسئلة.
- حذف بعض الأسئلة.

وبناء على الإجراءات السابقة، قام الباحث بالتعديلات المناسبة، حتى أصبح الاختبار صالحا للتطبيق ملحق (أ).

وقد تمثلت أبرز التعديلات التي أُجريت بناءً على ملاحظات المحكّمين في:

- إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحًا وتجنب الغموض.
- حذف عدد من البنود المتشابهة أو غير المناسبة لمستوى المتعلمين.
- تعديل بعض البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد لتكون أكثر دقة وتمييزًا.
- إضافة تعليمات إجرائية توضح للطالب كيفية الإجابة عن بعض الأسئلة.

٥– تجريب الاختبار وضبطه:

بعد التأكد من صلاحية الاختبار، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يأتي:

أ– حساب قيمة معامل الثبات.

ب– حساب صدق الاختبار.

ج– حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار.

د– معامل التمييز لمفردات الاختبار.

هـ – تحديد الزمن اللازم للإجابة على الاختبار.

وتم تطبيق الاختبار في صورته المبدئية على **عينة استطلاعية** مكونة من (٢٠) طالبًا من خارج عينة البحث، وذلك على النحو الآتي:

أ– حساب قيمة معامل ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى الاختبار النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه أكثر من مرة على الأفراد أنفسهم تحت الظروف نفسها، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار في البحث الحالي بطريقة ألفا كرونباخ كالآتي:

قام الباحث بالتأكد من الثبات الداخلي للاختبار التحصيلي بحساب معامل الثبات (a–ألفا) كرونباخ، وذلك باستخدام مجموعة البرامج الإحصائية الـ(SPSS) وذلك على درجات العينة الاستطلاعية، ويوضح الجدول (٣) نتائج قياس الثبات الإحصائي.

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للاختبار ككل = 0.856، وهو معامل ثبات مقبول لألفا، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض البحث.

جدول (١)

نتائج حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ)لاختبار المفردات اللغوية

م	موضوعات الاختبار	عدد الأسئلة	قيمة معامل ألفا
1	مطابقة الكلمة بمعناها الصحيح	8	0.869
2	الاختيار من متعدد	4	0.874
3	استخدام الكلمة المناسبة لإكمال الفراغ	13	0.863
	إجمالي الاختبار	25	0.856

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للاختبار ككل = 0.856، وهو معامل ثبات مقبول لألفا، مما يدل على ملائمة الاختبار لأغراض البحث.

ب– حساب صدق الاختبار:

قام الباحث بحساب صدق الاختبار من خلال بيان قوة الارتباط بين درجات جميع المهارات مع الدرجة الكلية للاختبار، والجدول رقم (٢) يوضح نتائج صدق الاختبار.

جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.

م	موضوعات الاختبار	عدد الأسئلة	قيمة معامل الارتباط
1	مطابقة الكلمة بمعناها الصحيح	8	0.631**
2	الاختيار من متعدد	4	0.758**
3	استخدام الكلمة المناسبة لإكمال الفراغ	13	0.734**

**الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى (0.01).

يشير الجدول السابق إلى أنّ قيم معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين فقرات الاختبار وأبعاده الرئيسة الذي وردت فيه تراوحت بين (٠,٧٥٨) كأعلى قيمة ارتباط، و(٠,٦٣١) كأدنى قيمة ارتباط، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ج – حساب معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار:

الهدف من حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي هو حذف المفردات المتناهية في السهولة، والتي تزيد معامل سهولتها عن (٠,٨)، والمفردات المتناهية في الصعوبة، والتي يقل معامل سهولتها عن (٠,٢)، وذلك في ضوء النتائج التي أسفرت عنها التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي.

ومن خلال حساب معامل السهولة والصعوبة، وجد أن معامل السهولة لمفردات الاختبار يتراوح من (٠/٢، ٠/٨)، وهذا يدل على مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى أفراد عينة البحث.

د– حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار:

وتم حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات **الاختبار من خلال المعادلة الآتية:**

معامل السهولة× معامل الصعوبة = معامل التمييز، وبحساب معامل التمييز لمفردات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠,٤٦ – ٠,٥٨)، وهو يعد مؤشراً

على أن مفردات الاختبار ذات قدرة تمييزية مناسبة.

هـ – تحديد الزمن المناسب للاختبار(١):

وتم حساب الزمن المناسب للإجابة على مفردات الاختبار وذلك بإيجاد متوسط الأزمنة

متوسط الأزمنة (الزمن اللازم لتطبيق الاختبار) = مجموع زمن الاختبار لأفراد العينة / عدد أفراد العينة = ٣٦ دقيقة

وللإجابة عن السؤال الثاني: ما تأثير إستراتيجية خريطة الكلمة في تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار t-test لعينتين مرتبطتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة، والتجريبية قبلياً، ثم قام الباحث بتدريس المفردات من الكتاب المقرر على المستوى الأول في وحدة تعليم اللغة العربية (العربية بين يديك) بواقع (١٢) ساعة تدريسية لمدة ثلاثة أسابيع لكلا المجموعتين، ثم قام الباحث بتطبيق الاختبار البعدي لكلا المجموعتين، وتوضيح الفروق بين اختبار المجموعة الضابطة والتجريبية قبلياً وبعدياً، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 25)، نظرًا لتطبيق نفس الأداة على نفس العينة في مرحلتين مختلفتين (قبل وبعد)، مما يسمح بتحديد ما إذا كانت الفروق الملاحظة بين المتوسطات تُعزى إلى التدريس أم إلى عوامل عشوائية، وتكمن أهمية هذا التحليل في أنه يُشكّل الأساس المقارن الذي تُقاس عليه فعالية إستراتيجية خريطة الكلمة المطبقة على المجموعة التجريبية.

(١) فؤاد البهي السيد. "الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى". (القاهرة: دار الفكر العربي. (١٩٨٧م): ٤٤٧.

جدول (٣) اختبار "t-test" لعينتين مرتبطتين ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمجموعة الضابطة

نوعية الأسئلة	الدرجة الكلية	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة (ت) ودلالتها	Sig
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
مطابقة الكلمة بمعناها الصحيح	8	2.27	1.486	3.09	1.269	-2.144	0.044
الاختيار من متعدد	4	0.95	1.046	1.86	1.082	-3.36	0.003
استخدام الكلمة المناسبة لإكمال الفراغ	13	3.86	1.424	5.41	2.423	-2.717	0.013
الدرجة الكلية	25	7.09	2.408	10.36	3.274	-3.98	0.001

يوضح الجدول السابق أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لجميع المهارات الثلاث، بالإضافة إلى الدرجة الكلية، مما يدل على أن المجموعة الضابطة قد سجّلت تحسنًا ملحوظًا في أدائها بعد فترة التدريس، وهذا يدل على أن التدريس التقليدي، من خلال التمارين الكتابية والتكرار، قد ساهم في تحسين قدرة المتعلمين على اختيار الكلمة المناسبة في السياق، لكن الفرق المطلق (١,٥٥ وحدة) لا يزال محدودًا مقارنة بعدد الأسئلة (١٣)، مما يوحي بأن التحسن كان تدريجيًا وليس جوهريًا.

ومن أبرز النتائج في الجدول هو الأداء الكلي للمجموعة الضابطة، حيث ارتفع المتوسط من (٧,٠٩) إلى (١٠,٣٦) من أصل (٢٥)، مع قيمة (t = -3.98) و (sig = 0.001)، وهي قيمة شديدة الدلالة إحصائيًا، وهذا يعني أن التدريس بالطريقة التقليدية قد أحدث أثرًا إيجابيًا ملحوظًا في مجمل مهارات المفردات، وهو ما يُعدّ أمرًا إيجابيًا من حيث المبدأ، لكنه في الوقت نفسه يُظهر حدود هذه الطريقة، فالفرق الكلي (٣,٢٧ وحدة) يُعدّ تحسنًا متوسطًا، ولا يرقى إلى المستوى الذي يمكن أن

يُحدثه التدريس النشط والتفاعلي، كما هو الحال في استراتيجيات مثل خريطة الكلمة، وعليه فإن هذه النتائج تُعدّ دليلًا على أن التدريس التقليدي له أثر، لكنه أثر محدود، ويعتمد على التكرار والحفظ أكثر من الربط المعرفي والتفكير الناقد، فالدلالة الإحصائية للفروق في المجموعة الضابطة تؤكد صلاحية الأداة وفعالية فترة التدريس، لكنها في الوقت نفسه تُبرز الحاجة إلى إستراتيجيات أكثر فاعلية لتنمية المفردات، خصوصًا في سياق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث تكمن الصعوبات في التمييز الدلالي، واستخدام الكلمة في سياقات مختلفة، وربطها بشبكة معرفية واسعة، ومن هنا تأتي أهمية إستراتيجية خريطة الكلمة التي تستهدف تعميق الفهم وليس فقط التعرف السطحي، وهو ما سيتضح عند مقارنة هذه النتائج بنتائج المجموعة التجريبية في الجداول اللاحقة.

جدول (٤)

اختبار "t-test" لعينتين مرتبطتين ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية

نوعية الأسئلة	الدرجة الكلية	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة (ت) ودلالتها	Sig
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
مطابقة الكلمة بمعناها الصحيح	8	3.18	1.622	4.95	1.43	-5.192	0.000
الاختيار من متعدد	4	1.59	1.098	2.45	1.057	-3.906	0.001
استخدام الكلمة المناسبة لإكمال الفراغ	13	4.68	1.756	8.59	2.261	-9.525	0.000
الدرجة الكلية	25	9.45	3.113	16	3.478	-8.837	0.000

يُوضح الجدول السابق قياس دلالة الفروق داخل المجموعة نفسها قبل وبعد التجربة، وهو ما يسمح بتحديد مدى تأثير الإستراتيجية في تحسين أداء المتعلمين، وتكمن أهمية هذا الجدول في أنه يُظهر بوضوح أثر التدخل التعليمي الفعّال القائم على التمثيل البصري والربط المعرفي، ويدعم الفرضية الرئيسية للبحث القائلة بوجود أثر

ذي دلالة إحصائية لإستراتيجية خريطة الكلمة في تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

ومن خلال تحليل البيانات الواردة في الجدول، يتضح أن هناك فروقًا كبيرة جدًا وذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للدرجات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي.

ومن أبرز النتائج في الجدول هو الأداء الكلي للمجموعة التجريبية، حيث ارتفع المتوسط من (٩,٤٥) إلى (١٦,٠٠) من أصل (٢٥)، مع قيمة (t = -8.837) و (sig = 0.000)، وهي قيمة شديدة الدلالة إحصائيًا، وهذا يعني أن تطبيق إستراتيجية خريطة الكلمة قد أحدث أثرًا تراكميًا وشاملًا في جميع مهارات المفردات، حيث لم يقتصر التحسن على مهارة واحدة، بل امتد إلى جميع جوانب الاختبار، والفرق الكلي البالغ (٦,٥٥ وحدة) يُعدّ تحسنًا كبيرًا جدًا، خاصة إذا ما قورن بتحسن المجموعة الضابطة (التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية)، مما يعزز مزية الإستراتيجية الحديثة على الطرق التقليدية.

وبالتالي، فإن تحليل جدول (٤) لا يُظهر فقط تحسنًا ملحوظًا في أداء المجموعة التجريبية، بل يُعدّ دليلًا قاطعًا على نجاح إستراتيجية خريطة الكلمة في تحقيق هدفها التعليمي المتمثل في تنمية المفردات اللغوية بشكل معرفي ووظيفي، كما أن النتائج تتماشى مع الإطار النظري للبحث وخاصة نظرية النماذج المبدئية لروش(Rosch) ، التي تؤكد على أهمية البدء بالمستوى الأساسي في اكتساب المفردات، وهو ما تقوم به خريطة الكلمة من خلال تنظيم الكلمة في شبكة معرفية تبدأ من المعنى المركزي ثم التفرع إلى المرادفات، المتضادات، والأمثلة السياقية، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذه النتائج في دعم الدعوة إلى تبني إستراتيجيات تدريسية نشطة وحديثة في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تُحوّل التعلم من عملية سلبية إلى تفاعلية تُشجع على

التفكير، والتحليل، والبناء المعرفي.

وللإجابة عن السؤال الثالث: ما أثر إستراتيجية خريطة الكلمة في تنمية القدرة على الاستخدام الوظيفي للمفردات في سياقات لغوية متنوعة؟

جدول (٥)

اختبار "t-test" لعينتين مرتبطتين ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية للاختبار التحصيلي البعدي

نوعية الأسئلة	الدرجة الكلية	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة (ت) ودلالتها		حجم الأثر (d)
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
مطابقة الكلمة بمعناها الصحيح	8	3.09	1.269	4.95	1.43	6.622	0.000	0.3
الاختيار من متعدد	4	1.86	1.082	2.45	1.057	3.48	0.002	0.2
استخدام الكلمة المناسبة لإكمال الفراغ	13	5.41	2.423	8.59	2.261	6.21	0.000	0.5
الدرجة الكلية	25	10.36	3.274	16	3.478	8.261	0.000	0.7

يُعدّ جدول (٥) من الجداول المحورية في هذه الدراسة، حيث يُقدّم مقارنة إحصائية مباشرة بين المجموعة التجريبية (التي درّست باستخدام إستراتيجية خريطة الكلمة) والمجموعة الضابطة (التي درّست بالطريقة التقليدية) في الاختبار البعدي، وذلك لقياس تأثير المتغير المستقل (إستراتيجية خريطة الكلمة) على أداء المتعلمين في اختبار المفردات اللغوية، أظهرت نتائج اختبار (t-test) للعينتين المستقلتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية شديدة الأهمية (Sig. = 0.000)لصالح المجموعة التجريبية في جميع بنود الاختبار، بما في ذلك "مطابقة الكلمة بمعناها الصحيح"، و"الاختيار من متعدد"، و"استخدام الكلمة المناسبة لإكمال الفراغ"، إضافة إلى الدرجة الكلية،

ويدل هذا التفوق الواضح على أن إستراتيجية خريطة الكلمة لم تُسهم فقط في تحسين التحصيل، بل في تحويل طبيعة تعلّم المفردات من الحفظ السطحي إلى الفهم العميق والربط المعرفي.

كما يشير تفوق المجموعة التجريبية في مطابقة الكلمة بمعناها الصحيح (بمتوسط ٤,٩٥ مقابل ٣,٠٩) إلى أن التمثيل البصري الذي توفره خريطة الكلمة يُعزّز من التمييز الدلالي السريع والدقيق، حيث يُبنى لدى المتعلم تمثيل ذهني شامل يربط الكلمة بمعناها، مرادفها، مضادها، واستخدامها في سياق، وهذا التفسير يتوافق تمامًا مع ما أشارت إليه دراسة نيلفوروشان (٢٠١٢م)، التي وجدت أن استخدام الخرائط الدلالية في تدريس المفردات الإنجليزية كلغة أجنبية أدى إلى زيادة الوعي بالبعد المعرفي للكلمات وتعزيز الفهم الدلالي، مما يدعم فاعلية الأدوات البصرية في تنمية المفردات، كما تتوافق هذه النتيجة مع دراسة ماست (٢٠١١م)، التي أكدت أن خرائط المفاهيم ومصفوفات الكلمات تُسهم بشكل فعّال في تنمية قدرة الطلاب على التعرف على الكلمات وفهم علاقاتها الدلالية، خاصة في المراحل الأولى من تعلم اللغة الأجنبية.

أما في بند الاختيار من متعدد، فقد سجّلت المجموعة التجريبية تفوقًا دالًا إحصائيًا (٢,٤٥ مقابل ١,٨٦)، وهو ما يُظهر قدرة المتعلمين على التمييز بين الخيارات المتقاربة دلاليًا، وهو تحدٍّ كبير لمتعلمي اللغة الثانية، ويعزى هذا التحسن إلى طبيعة خريطة الكلمة التي تُعرّف المتعلم بشبكة دلالية حول الكلمة، مما يُسهّل عليه فهم الفروق الدقيقة بين الكلمات الشبيهة في السياق أو الدلالة، وتُعزز هذه النتيجة ما خلصت إليه دراسة الشهري (٢٠٢٠)، التي أثبتت أن استراتيجيات التعلم النشط، مثل التعلم التعاوني، تُنمّي الوعي الدلالي العميق وقدرة المتعلم على التمييز بين المفردات، وهو ما ينطبق على خريطة الكلمة كاستراتيجية تفاعلية تشجع على التفكير والتحليل بدلًا من الحفظ والتلقين.

ومن أبرز النتائج في الجدول هو تفوق المجموعة التجريبية في بند استخدام الكلمة المناسبة لإكمال الفراغ، حيث بلغ متوسطها ٨,٥٩ مقابل ٥,٤١ للمجموعة الضابطة، مع قيمة (t = 6.21) و(sig = 0.000)، وهو فرق كبير جدًا حيث يُعدّ هذا البند من أصعب أنواع أسئلة المفردات، لأنه يتطلب فهمًا تركيبيًا ودلاليًا وسياقيًا متزامنًا، وبالتالي فإن التفوق فيه يُعدّ دليلًا قويًا على أن خريطة الكلمة ساهمت في تنمية الكفاءة الوظيفية، أي قدرة المتعلم على استخدام الكلمة في سياقات تعبيرية حقيقية. ويُعزز هذا الاستنتاج ما توصلت إليه دراسة إسماعيل(2018) ، التي أكدت أن دمج استراتيجيات مثل "شبكة المفردات" يُسهم في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات بناء المتلازمات اللفظية، وهو ما يُقارب أثر خريطة الكلمة في ربط الكلمة بسياقات استخدامها.

وأخيرًا، فإن التفوق الشامل في الدرجة الكلية (١٦,٠٠ مقابل ١٠,٣٦) مع حجم أثر – (d = 0.7) وهو أثر قريب من الكبير حسب معايير كوهين – يُعدّ دليلًا قاطعًا على الفعالية الشاملة والمتراكمة للاستراتيجية، هذا التحسن الكبير لا يُعزى فقط إلى التمثيل البصري، بل إلى الدمج بين العمليات المعرفية والحسية، حيث يُشارك المتعلم في بناء معرفته بنفسه، وتتوافق هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة وخاصة نظرية النماذج المبدئية لإلينور روش، التي تؤكد على أهمية البدء بالمستوى الأساسي في اكتساب المفردات (مثل: "تفاح" قبل "فاكهة")، وهو ما تقوم به خريطة الكلمة من خلال تنظيم الكلمة في شبكة معرفية تبدأ من المعنى المركزي ثم التفرع إلى المرادفات، المتضادات، والأمثلة السياقية.

وبالتالي، فإن نتائج جدول (٥) لا تُظهر فقط تفوقًا كميًا، بل تُقدّم دليلاً نوعيًا على أن خريطة الكلمة تغيّر كيف يتعلم المتعلم، وتحول تعلّم المفردات من عملية سلبية إلى تفاعلية تُشجع على التفكير الناقد والتحليل المعرفي. كما تُعزز هذه النتائج ما أشارت إليه الدراسات السابقة من أن الاستراتيجيات البصرية والتفاعلية فعّالة في تنمية المفردات،

وتدعم الدعوة إلى تبنيها في مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

كما يُعدّ جدول (٥) من الجداول الحاسمة في هذه الدراسة، حيث يُقدّم تحليلًا إحصائيًا مقارنًا بين متوسطي الأداء في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لكل من المجموعة الضابطة (التي تلقت التدريس بالطريقة التقليدية) والمجموعة التجريبية (التي تعلّمت باستخدام إستراتيجية خريطة الكلمة)، وذلك بهدف تحديد ما إذا كانت الفروق في الأداء بين المجموعتين تُعزى إلى أثر المتغير المستقل (الاستراتيجية)، أم إلى عوامل صدفة أو خلفية تعليمية سابقة وقد تمّ استخدام اختبار (t-test) للعينتين المستقلتين(Independent Samples t-test) ، وهو الأداة الإحصائية الأنسب لمقارنة متوسطين لعينتين مختلفتين خضع كل منهما لتجربة تعليمية مختلفة، مع قياس نفس المتغير التابع (أداء المتعلمين في اختبار المفردات)، وتكمن أهمية هذا الجدول في أنه لا يُظهر فقط تفوّق إحدى المجموعتين، بل يُقدّم دليلاً قاطعًا على التفوق النسبي لإستراتيجية خريطة الكلمة مقارنة بالطريقة التقليدية، مما يدعم فرضية البحث الرئيسة، فعند تحليل البيانات الواردة في الجدول يتضح أن هناك فروقًا كبيرة جدًا وذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في جميع "نوعيات الأسئلة" المُختبرة، بدءًا من "مطابقة الكلمة بمعناها الصحيح" وصولاً إلى "الدرجة الكلية".

مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة

أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية خريطة الكلمة بصورة دالة إحصائيًا في جميع أبعاد الاختبار مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهو ما يعكس فاعلية التمثيل البصري المنظم في بناء شبكة معرفية مترابطة حول المفردة الجديدة، فقد أسهمت الخريطة في تكوين صورة ذهنية متكاملة تربط الكلمة بمعناها، ومرادفها، وضدها، واستخدامها في جملة سياقية، الأمر الذي ساعد المتعلمين على إدراك الفروق الدقيقة بين الكلمات والتمييز بين المعاني المتقاربة بدقة وسرعة، وهي مهارات

يصعب تحقيقها بالطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين.

كما أوضحت النتائج أن الإستراتيجية ساعدت في تنمية الكفاءة الوظيفية للمتعلمين، إذ لم يقتصر أثرها على مجرد التعرف على الكلمات، بل امتد ليشمل القدرة على استخدامها في سياقات حقيقية وتعبيرات صحيحة. وتُعد هذه المهارة من أكثر المهارات اللغوية تعقيدًا، لأنها تتطلب دمجًا بين الفهم التركيبي والدلالي والسياقي، مما يجعل التفوق فيها مؤشرًا قويًا على فعالية الإستراتيجية في ترسيخ المفردات في الذاكرة وتعزيز القدرة على استدعائها وتوظيفها في المواقف التواصلية.

إضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج أن أثر إستراتيجية خريطة الكلمة كان شاملاً وتراكميًا، إذ لم يقتصر التحسن على نوع واحد من الأسئلة، بل شمل جميع أبعاد الاختبار (المطابقة، الاختيار من متعدد، الاستخدام في جملة). وهو ما يؤكد أن هذه الإستراتيجية لا تغيّر فقط كمية ما يتعلمه المتعلم من مفردات، بل تغير أيضًا كيفية تعلمه، من خلال نقله من التعلم السلبي إلى التعلم النشط القائم على التفكير الناقد، والتحليل، والربط الدلالي، والتمثيل البصري.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه الدراسات العربية مثل دراسة السلمي (٢٠٢٢م) التي أكدت أثر الإستراتيجيات النشطة في تنمية المفردات اللغوية لدارسي العربية لغة ثانية، ودراسة الشهري (٢٠٢٠م) التي أظهرت فعالية التعلم التعاوني في زيادة الحصيلة اللغوية وتفعيل دور المتعلم، وكذلك دراسة القرني (٢٠٢٣م) التي بيّنت أثر إستراتيجيات الذاكرة في تنمية المفردات وتعزيز القدرة على استدعائها. جميع هذه الدراسات دعمت فكرة أن التعلم القائم على الأنشطة التفاعلية يحقق نتائج أفضل من الطرق التقليدية.

كما تتسق النتائج مع الدراسات الأجنبية مثل دراسة ماست (٢٠١١م) التي أكدت فاعلية خرائط المفاهيم ومصفوفات الكلمات في تنمية المفردات لدى المتعلمين المبتدئين، ودراسة نيلفوروشان (٢٠١٢م) التي أبرزت أثر الخرائط الدلالية في تعميق

الوعي المعرفي بالكلمات والتمييز بين معانيها. كما تتوافق مع ما توصّل إليه إسماعيل (٢٠١٨م) من أن دمج إستراتيجيات المفردات يسهم في تنمية المتلازمات اللفظية وزيادة ثراء الثروة اللغوية.

وبذلك، يمكن القول إن هذه الدراسة تمثل إضافة نوعية إلى الأدبيات التربوية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ تؤكد أن إستراتيجية خريطة الكلمة لا تقتصر على تحسين الحصيلة اللفظية، بل تمتد لتشمل تنمية الفهم الدلالي، والقدرة الوظيفية على الاستخدام، وبناء عادات تعلم نشطة قائمة على التحليل والربط. كما تفتح هذه النتائج المجال أمام مزيد من الدراسات المستقبلية التي تستكشف أثر هذه الإستراتيجية في مجالات لغوية أخرى مثل مهارات الاستماع والتحدث، أو في مستويات تعليمية أعلى، أو في بيئات رقمية تفاعلية.

توصيات البحث:

انطلاقًا من النتائج الإيجابية التي أسفرت عنها هذه الدراسة حول فعالية إستراتيجية خريطة الكلمة في تنمية المفردات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، يُقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تهدف إلى الاستفادة من هذه النتائج على المستويين العملي والبحثي، وذلك لتعزيز جودة تعليم اللغة العربية وتطوير كفاءة المتعلمين اللغوية والتواصلية.

التوصيات:

أولًا: التوصيات وفقًا للجانب التربوي:

١. **تعميم إستراتيجية خريطة الكلمة** كأحد الممارسات الأساسية في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، مع التركيز على المستويات المبتدئة والمتوسطة.

٢. **إعادة تصميم الأنشطة الصفية** بحيث تعتمد على التفاعل، وبناء الشبكات الدلالية للكلمات بدلًا من الاعتماد على الحفظ والتلقين.

٣. **تضمين النظرية المعرفية** (النموذج المبدئي لإلينور روش) في بناء المناهج، بحيث يُراعى البدء بالكلمات الأساسية المألوفة قبل الانتقال إلى المفاهيم الأكثر تجريدًا.

٤. **توظيف إستراتيجية خريطة الكلمة في المهارات الأخرى** كالاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وعدم الاقتصار على تعليم المفردات فقط.

ثانيًا: التوصيات وفقًا للجانب التطبيقي:

١. **تطوير مواد تعليمية تفاعلية** (مطبوعة ورقمية) تتضمن خرائط كلمات جاهزة وقابلة للتخصيص، يمكن استخدامها في الفصل أو للتعلم الذاتي.

٢. **إطلاق تطبيقات رقمية** تمكّن المتعلم من إنشاء خريطة كلمته الخاصة بإضافة الصور والأصوات والأمثلة السياقية.

٣. **إعداد "ملف المفردات الشخصية"** للمتعلمين، بحيث يُنشئ كل متعلم أرشيفًا من خرائط الكلمات الخاصة به يُراجعها بشكل دوري.

ثالثًا: التوصيات وفقًا للجانب التدريبي (للمعلمين):

١. **تنظيم برامج تدريبية متخصصة** للمعلمين حول كيفية توظيف الإستراتيجية بكفاءة في مواقف تعليمية متنوعة.

٢. **إعداد أدلة إرشادية للمعلمين** تتضمن خطوات تطبيق الإستراتيجية، ونماذج لأنشطة صفية عملية قابلة للتنفيذ.

٣. **تدريب المعلمين على دمج خرائط الكلمات مع استراتيجيات أخرى** مثل التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشروعات، لتعزيز الفاعلية التعليمية.

ثانيًا: المقترحات البحثية المستقبلية

١. إجراء دراسات مقارنة بين إستراتيجية خريطة الكلمة وبعض الإستراتيجيات الحديثة، وذلك لتحديد أكثرها فاعلية في سياقات تعليمية مختلفة.

٢. دراسة أثر خريطة الكلمة في تنمية المهارات اللغوية الأخرى.

٣. إجراء دراسات تستخدم "الاختبار البعدي المؤجل" بعد أسابيع أو شهور من انتهاء التجربة، لقياس مدى بقاء المفردات في ذاكرة المتعلمين، وهل تُسهم خريطة الكلمة في تثبيت المفردات بشكل أعمق من الطرق التقليدية؟

٤. فعالية استخدام خريطة الكلمة في البيئات التعليمية الإلكترونية، مثل منصات Moodle، Google Classroom، واستخدام أدوات مثل

MindMeister، Coggle لرسم الخرائط التفاعلية، وقياس تأثير ذلك على تحصيل المتعلمين.

٥. إجراء دراسات مقارنة تبحث في فعالية الإستراتيجية لدى متعلمين من لغات أم مختلفة (مثل: الإنجليزية، الصينية، الفرنسية)، للوقوف على ما إذا كانت هناك فروق في الأثر تعود إلى التداخل اللغوي أو الثقافي.

خاتمة:

إن نتائج هذه الدراسة لا تُعدّ مجرد تأكيد على فعالية إستراتيجية خريطة الكلمة، بل تُشكل دعوة جادة لإعادة النظر في طرق تدريس المفردات، والانتقال من النموذج التلقيني إلى النموذج التفاعلي المعرفي. ومن هنا، فإن التوصيات والمقترحات المقدمة تسعى إلى ترجمة: هذه النتائج إلى واقع تعليمي ملموس، يُسهم في بناء متعلم عربيًا قادرًا على استخدام اللغة بثقة وفهم عميق، لا مجرد حفظ وترديد.

يشكر الباحث جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز ممثلة بعمادة البحث العلمي والدراسات العليا على دعمها لهذا البحث برقم ٢٠٢٥/02/32527.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، ميكائيل. "إستراتيجيات تعلم المفردات وأثرها في اكتساب مهارتي الكتابة والمحادثة لدى طلاب جامعة العلوم الإسلامية الماليزية". *مجلة إسهامات اللغة والأدب في البناء الحضاريّ للأمة الإسلامية*، الجزء الثاني: (٢٠٠٧م).

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني ."شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك". الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (١٩٨٢م).

ابن مالك، محمد بن عبد الله ."شرح التسهيل". تحقيق عبد الرحمن السيد. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. (١٩٧٤م).

أبو حيمد، إبراهيم بن عبد العزيز ."المفردات وتعليمها لغير الناطقين باللغة العربية". بحث تكميلي متمم لمتطلبات الماجستير—غير منشور، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، الرياض. (١٩٨٦م).

أبو حيمد، إبراهيم. "تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها: مشكلاته وطرق علاجه". الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (١٩٨٦م).

إسماعيل، عبد الرحيم فتحي.. "فاعلية الدمج بين إستراتيجيتي شبكة المفردات والصفة المضافة في بناء المتلازمات اللفظية وإثراء المحصول اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها" .*مجلة كلية التربية، (١١٦) ٢٩* (٢٠١٨م) :٤٩١-٥٢٧

إكسفورد، ربيكا. "استراتيجيات تعلم اللغة". ترجمة: السيد محمد دعدور. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. (١٩٩٦م).

أولمان، ستيفن. "دور الكلمة في اللغة". ترجمة: كمال بشر. القاهرة: دار الغريب. (١٩٩٧م).

بالمر، فرانك. "مدخل إلى علم الدلالة". ترجمة: خالد محمود جمعة. الكويت: مكتبة

دار العروبة للنشر والتوزيع. (١٩٩٧م).

باي، ماريو. "أسس علم اللغة" ترجمة: أحمد مختار عمر (ط ٨). القاهرة: عالم الكتب. (١٩٩٨م).

بكير، سعيد. "تعليم مفردات العربية للناطقين بغيرها: قراءة في معايير الانتقاء لدى محمود الشافعي". في أبحاث المؤتمر السنوي العاشر: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية الرياض: معهد ابن سينا للعلوم الإنسانية، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية (المجلد ٢)، (٢٠١٦م): ١٢٥–١٥٥).

التنقاري، أحمد بن عبد الله. "إستراتيجيات تعليم المفردات للدارسين غير الناطقين بالعربية" .الرياض: جامعة الملك سعود. (٢٠١١م).

التنقاري، صالح محجوب، وعمر زكريا. "استراتيجيات تعلم المفردات اللغوية لدى دارسي العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا". *مجلة معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية*،١٢(٢٠١١م).

جابر، عبد الحميد، وكاظم، أحمد. "مناهج البحث في التربية وعلم النفس" .القاهرة: دار النهضة العربية. (١٩٦٦م).

الحديبي، علي عبد المحسن. "دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها". الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. (٢٠١٥م).

حسان، تمام. "مناهج البحث في اللغة" .الدار البيضاء: دار الثقافة. (١٩٨٠م).

الحمد، بدر بن عبد الله. "دور المعلم في تنمية المفردات لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها". *مجلة جامعة الملك سعود (العلوم التربوية)*، ٢٤(٢) (٢٠١٢م):٨٩-١١٦.

الحمد، هالة فايز. "دور المعلم في تفعيل إستراتيجيات تعليم مفردات العربية لدى الناطقين بغيرها" .سلسلة دراسات عربية وإسلامية، القاهرة: مركز اللغات

الأجنبية والترجمة، جامعة القاهرة، ٣٩، (٢٠١٢م): ١٣٥-١٧١

الخولي، محمد علي." معجم علم اللغة التطبيقي" .بيروت: مكتبة لبنان. (٢٠٠٠م).

الزلمي، ناصر بن محمد. "أثر استخدام إستراتيجيات نشطة في تنمية المفردات اللغوية لدارسي العربية لغة ثانية". *مجلة تعليم العربية للناطقين بغيرها*، ١٤(٢)، (٢٠٢٢م): ١٥٥- ١٨٠.

زين الدين، نور، وشهرير، محمد صبري. "بناء برنامج تعليمي قائم على الوسائط المتعددة في تعلم مفردات اللغة العربية وتعليمها عبر برنامج (موودل) في ضوء احتياجات الطلبة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا" .*مجلة جامعة القدس المفتوحة*، ٤١. (٢٠١٧م).

سكر، شادي. "تنمية المفردات في المناهج التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها". مكتبة شبكة الألوكة الإلكترونيةhttp://cutt.us/jbsUC .(٢٠١٦م).

السلمي، ميمون أحمد. "أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات" .مجلة كلية التربية، ٣٨(٦) (٢٠٢٢م): ١٢٩-١٥٨.

السيد، فؤاد البهي. "الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى" . القاهرة: دار الفكر العربي. (١٩٧٨م).

الشهري، صالحة علي. "اكتساب المفردات اللغوية في ضوء التعلم التعاوني في تعليم اللغة الثانية: دراسة تطبيقية" .*مجلة كلية التربية*،١٩ (٤) (٢٠١٩م): ٢٩٩-٣٤٦

الشهري، صالحة علي." اكتساب المفردات اللغوية في ضوء التعلم التعاوني في تعليم اللغة الثانية: دراسة تطبيقية". في المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها. مكة المكرمة: السعودية (٢٠٢٠م): ٣٥٨—٣٧٤

صيني، محمود إسماعيل، وإسحاق الأمين. "التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء" .الرياض: جامعة الملك سعود. (١٩٨٢م).

طعيمة، رشدي أحمد. "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى". مكة المكرمة: معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى. (١٩٨٦م).

طعيمة، رشدي أحمد، ومحمد علاء الدين الشعيبي. "تعليم القراءة والأدب: إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع" .القاهرة: دار الفكر العربي، (٢٠٠٦م).

الطلحي، ردة الله. "دلالة السياق" .مكة المكرمة: جامعة أم القرى. (٢٠٠٣م).

عبد الباري، ماهر شعبان. "استراتيجيات تعليم المفردات" .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. (٢٠١١م).

العسيري، جابر. "إستراتيجيات تعلم المفردات وعلاقتها بالتحصيل اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، الرياض. (٢٠١٠م).

العسيري، علي بن سعيد. "مشكلات دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها" .*مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*،١٤٣ (١) (٢٠١٠م): ٢٣-٥٩.

العصيلي، عبد العزيز. "طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى" .الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (٢٠٠٢م).

العناتي، وليد." مفردات العربية: دراسة لسانية تطبيقية للناطقين بغيرها". في المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .الرياض: جامعة الملك سعود. (٢٠٠٩م).

فان دالين، ديوبولد. "مناهج البحث في التربية وعلم النفس" .(ط ٣). ترجمة: محمد نبيل، سلمان الشيخ، طلعت منصور. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية . (١٩٨٥م).

الفوزان، عبد الرحمن. "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها" .(ط ١).

الرياض: العربية للجميع. (٢٠١٠م).

القرني، مريم حباس. "أثر استعمال إستراتيجيات الذاكرة في تعلم المفردات لمتعلمات اللغة العربية لغة ثانية". *مجلة المستقبل للدراسات الإنسانية*، ٤(٢٠٢٣م): ١٤٣-١٦٩.

كوك، فيفان. "تعلم اللغة الثانية وتعلم اللغات". ترجمة: هشام القاضي. الرياض: دار جامعة الملك سعود. (٢٠٢٢م).

كوك، فيفان، وديفيد سنغلتون. "مواضيع رئيسية في اكتساب اللغة الثانية". ترجمة: عواد العنزي. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر. (٢٠١٩م).

ناهد، سالم. "فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على استخدام الصور في تنمية المفردات لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها". رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة. (٢٠٢٣م).

Bibliography

Abdel Bari, Maher Shaban. *Strategies for Teaching Vocabulary*. (In Arabic). (Amman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, 2011).

Abu Humaid, Ibrahim bin Abdulaziz. "Vocabulary and Its Teaching to Non-Native Speakers of Arabic." Supplementary Research for the Requirements of the Master's Degree – Unpublished. Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Institute of Teaching Arabic, Riyadh, 1986.

Al-'Anati, Walid. "Arabic Vocabulary: An Applied Linguistic Study for Non-Native Speakers", (in Arabic). In Proceedings of the World Conference on Teaching Arabic to Non-Native Speakers. (Riyadh: King Saud University, 2009).

Al-'Asiri, Jabir. "Vocabulary Learning Strategies and Their Relation to Language Achievement among Learners of Arabic as a Foreign Language" (in Arabic). Unpublished Master's Thesis, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Institute of Teaching Arabic, Riyadh, 2010.

Al-'Usaili, Abdulaziz. "Methods of Teaching Arabic to Non-Native Speakers" (in Arabic). (Riyadh: Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, 2002).

Al-Fawzan, ʿAbdulrahman. "Guidelines for Teachers of Arabic to Non-Native Speakers". (1st ed. Riyadh: Arabic for All, 2010/1431 AH).

Al-Hamad, Hala Fayiz. "The Role of the Teacher in Activating Strategies for Teaching Arabic Vocabulary to Non-Native Speakers" (in Arabic). Arab and Islamic Studies Series 39 (2012): 135–170. Cairo: Center for Foreign Languages and Translation, Cairo University.

Al-Hudhaibi, ʿAli Abdulmohsen. "Teacher's Guide for Teaching Arabic to Non-Native Speakers" (in Arabic). (Riyadh: King Abdullah International Center for Arabic Service, 2015/1436 AH).

Al-Khuli, Muhammad Ali. "Dictionary of Applied Linguistics"(in Arabic). Beirut: Lebanon Library, 2000.

Al-Qahtani, Muhammad. "The Importance of Vocabulary in Language Learning and How to Be Taught" (in Arabic). *International Journal of Teaching and Education* 3, iss. 3 (2015): 21–34.

Al-Qarni, Maryam Habbas. "The Effect of Using Memory Strategies

on Vocabulary Learning among Female Learners of Arabic as a Second Language." Journal of the Future of Humanities Studies 4 (2023): 143–169.

Al-Shahri, Salihah Ali. "Vocabulary Acquisition in Light of Cooperative Learning in Second Language Teaching: An Applied Study." Journal of the Faculty of Education 19, iss. 4 (2019): 299–346.

Al-Sulami, Maymun Ahmad. "The Effect of a Proposed Training Program on the Development of Arabic Teachers' Perceptions of Vocabulary Teaching." Journal of the Faculty of Education 38, iss. 6 (2022): 129–158.

Al-Talhi, Raddah Allah. "The Semantics of Context" (in Arabic). (Makkah: Umm al-Qura University, 2003).

Al-Tanqari, Saleh Mahjoub, and Omar Zakaria. "Vocabulary Learning Strategies among Learners of Arabic as a Second Language at the International Islamic University Malaysia"(in Arabic). *Journal of the Institute of Arabic Language at the International University of Africa* 12 (2011).

Bai, Mario. "Foundations of Linguistics. In Arabic". Translated by Ahmed Mukhtar Omar. (8th ed. Cairo: 'Alam al-Kutub, 1998).

Bakkir, Saeed. "Teaching Arabic Vocabulary to Non-Native Speakers: A Reading in Mahmoud al-Shafi'i's Selection Criteria" (in Arabic). In Proceedings of the 10th Annual Conference on Teaching Arabic to Non-Native Speakers in International Universities and Institutes, vol. 2 (2016): 125–155. Riyadh: Ibn Sina Institute of Humanities, King Abdullah International Center for Arabic Service.

Cook, Vivian, and David Singleton. "Key Topics in Second Language Acquisition". Translated by 'Awwad al-'Anzi. Riyadh: King Saud University Publishing, 2019.

Cook, Vivian. "Second Language Learning and Language Learning. In Arabic". Translated by Hisham al-Qadi. (Riyadh: King Saud University Press, 2022).

El-Sayed, Fouad El-Bahy. "Statistical Tables for Psychology and Other Humanities". (in Arabic). (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi. (1978).

Jabir, Abdel Hamid, & Kazem, Ahmed. "Research Methods in Education and Psychology". (in Arabic). (Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya, 1966).

Hassan, Tammam. "Research Methods in Language". (Casablanca: Dar al-Thaqafa, 1980).

Ibn Aqil, Baha' al-Din Abdullah ibn Aqil al-Hamdani. "Sharh Ibn Aqil on Alfiya Ibn Malik". (Riyadh: Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, 1982).

Ibn Malik, Muhammad ibn Abdullah. "Sharh al-Tashil". Investigated by Abd al-Rahman al-Sayyid. (Cairo: Anglo Egyptian Library, 1974).

Ibrahim, Mikael. "Vocabulary Learning Strategies and Their Effect on Acquiring Writing and Speaking Skills among Students of the International Islamic University Malaysia" (in Arabic). *Journal of Language and Literature Contributions to the Civilization of the Islamic Nation*, Part 2 (2007).

Ismail, Abdel-Rahim Fathi. "The Effectiveness of Combining the Vocabulary Network Strategy and the Added Attribute in Building Collocations and Enriching Vocabulary among Learners of Arabic as a Foreign Language" (in Arabic). Journal of the Faculty of Education 29, iss. 116 (2018): 491–527.

Jones, Mark, and Michael Carr. "Visual Learning Strategies in Second Language Acquisition: A Case Study of Word Mapping" (in Arabic). *Journal of Educational Psychology* 106, iss. 2 (2014): 389–402.

Mast, David W. "Using Semantic Maps and Word Families in the Beginning-Level Middle School Foreign Language Classroom"(in Arabic). *The NECTFL Review* 68, iss. 3 (2011): 63–78.

Nahid, Salem. "The Effectiveness of a Proposed Teaching Strategy Based on the Use of Pictures in Developing Vocabulary among Learners of Arabic as a Foreign Language" (in Arabic). Unpublished Master's Thesis, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University, 2013.

Nation, Paul. *Learning Vocabulary in Another Language*. Cambridge: Cambridge University Press, 2001.

Nilforoushan, Somayeh. "The Effect of Teaching Vocabulary through Semantic Mapping on EFL Learners' Awareness of the Effective Dimensions of Deep Vocabulary Knowledge". *English Language Teaching* 5, iss. 10 (2012): 164–172.

Nur Zain al-Din, and Muhammad Sabri Shahrir. "Developing an Educational Program Based on Multimedia in Learning and

Teaching Arabic Vocabulary through Moodle in Light of Students' Needs at the International Islamic University Malaysia" (in Arabic). Journal of Al-Quds Open University 41 (2017).

Oxford, Rebecca. "Language Learning Strategies". Translated by El-Sayyid Muhammad Daddour. (Cairo: Anglo Egyptian Library, 1996).

Palmer, Frank. "An Introduction to Semantics." Translated by Khalid Mahmoud Jum'a. (Kuwait: Dar al-'Urubah Library for Publishing and Distribution, 1997).

Shaw, Robert R. "Using Word Maps to Enhance Vocabulary Learning". *Journal of Educational Strategies* 12, no. 3 (1997): 45–52.

Sini, Mahmoud Ismail, and Ishaq al-Amin. "Contrastive Linguistics and Error Analysis" (in Arabic). (Riyadh: King Saud University, 1982).

Sukkar, Shadi. "Vocabulary Development in Curricula for Teaching Arabic to Non-Native Speakers" (in Arabic). Alukah Electronic Library, 2016. http://cutt.us/jbsUC

Ta'imah, Rushdi Ahmad, and Muhammad Alaa al-Din al-Shaibi. "Teaching Reading and Literature: Different Strategies for a Diverse Audience" (in Arabic). (Cairo: Dar al-Fikr al-'Arabi, 2006).

Ta'imah, Rushdi Ahmad. "Reference in Teaching Arabic to Non-Native Speakers" (in Arabic). (Makkah: Institute of Arabic Language, Umm al-Qura University, 1986).

Olman, Stephen. "The Role of the Word in Language". Translated by Kamal Bishr. (Cairo: Dar al-Gharib, 1997).

Van Dalen, Deobold B. "Research Methods in Education and Psychology". Translated by Muhammad Nabil, Salman Al-Sheikh, Talat Mansour. (3rd ed., Cairo: Anglo Egyptian Bookshop, 1985).

"Vocabulary Acquisition in Light of Cooperative Learning in Second Language Teaching: An Applied Study" (in Arabic). In Proceedings of the International Conference on Arabic Language and Literature (2020): 358–374. Makkah, Saudi Arabia.

١٣٨
١٩٦

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature

Issue : 18

Oct - Dec 2025